المرصد العربي للعلوم الاجتماعية
Arab Social Science Monitor
Observatoire Arabe des Sciences Sociales

*** ورقة خلفية ***

# مراجعة نقدية لأبحاث علم النفس الاجتماعي باللغة العربيّة في العالم العربي (2000-2016)

- ريم صعب وآرين ه. أيانيان -

© المجلس العربي للعلوم الإجتماعية 2017
جميع الحقوق محفوظة

نشر هذا العمل لأول مرة في كانون الأول/ديسمبر 2017

إنّ هذا العمل متوفّر تحت رخصة المشاع الإبداعي نَسب المصنَّف 4.0 دولي (CC By 4.0). وبموجب هذه الرخصة، يمكنك نسخ، وتوزيع، ونقل، وتعديل المحتوى بدون مقابل، شرط أن تنسب العمل لصاحبه بطريقة مناسبة (بما في ذلك ذكر إسم المؤلّف، وعنوان العمل، إذا انطبقت الحالة)، وتوفير رابط الترخيص، وبيان إذا ما قد أجريت أي تعديلات على العمل. للمزيد من العلومات، الرجاء مراجعة رابط الترخيص هنا.

إن الأفكار والآراء الواردة في هذا العمل هي آراء المؤلف/ة ولا تعبّر بالضرورة عن وجهات نظر المجلس العربي للعلوم الإجتماعية، ولا تلزمه بها.

ريم صعب، أستاذة مساعدة في قسم علم النفس، الجامعة الأميركية في بيروت، لبنان

آرين ه. أيانيان، معهد البحوث للاختصاصات المتداخلة حول الصراع والعنف، جامعة بيليفيلد، بيليفيلد، ألمانيا

* تم إعداد هذه الورقة الخلفية للتقرير الثاني للمرصد العربي للعلوم الاجتماعية بعنوان "العلوم الاجتماعية في العالم العربي: مقاربة الإنتاجات الصادرة باللغة العربية (2000-2016)".

للإستفسار عن الورقة، الرجاء الإتصال على البريد الإلكتروني: rim.saab@gmail.com

المجلس العربي للعلوم الاجتماعية
بناية علم الدين، الطابق الثاني
شارع جون كينيدي، رأس بيروت
بيروت، لبنان
هاتف: 009611370214
www.theacss.org | info@theacss.org

## شكروتقدير

نودّ أن نُعرب عن فائق الامتنان للمساعدة القيّمة التي زوّدنا بها طلّاب دراسات عليا من الباحثين المساعدين في الجامعة الأميركية في بيروت، وهم زينة قمرالدين، وأنس ميّا، وليلى تلحوق، ومحمد نعماني.

## المستلخص

تقدّم هذه الوثيقة مراجعة نقدية للبحوث في علم النفس الاجتماعي الصادرة باللغة العربية في العالم العربي بين عاميْ 2000 و2016. وقد ضمّت البحوث المُراجعة 144 مقالًا متوفرًا في قاعدة بيانات "معرفة" الالكترونية و37 كتابًا متوفرًا في أربع مكتبات جامعية في لبنان. وقد أظهرت النتائج أنّ المشرق كان أكثر منطقة فرعيّة مُنتجة من حيث إنتاج الكتب والمقالات، بالمقارنة مع شمال أفريقيا وشبه الجزيرة العربية. وكشف تحليل إنتاج البحوث بحسب البلدان أنّ العراق والأردن كانا من أكثر البلدان إنتاجية لجهة المقالات، في حين أنّ لبنان ومصر من الأكثر إنتاجًا لجهة الكتب. علاوة على ذلك، فقد كانت السعودية واليمن من الأكثر إنتاجًا للمقالات في شبه الجزيرة العربية في حين تُعَدّ الجزائر والسودان من الأكثر إنتاجية للمقالات في شمال أفريقيا. كما أنّ المقالات نظرت في غالبية المواضيع الكلاسيكية في علم النفس الاجتماعي، لكن بدرجات متفاوتة. فقد حظي موضوعان هما "الذات" و"التكيف الاجتماعي" بالاهتمام الأكبر. أمّا بالنسبة إلى الكتب، فكانت الكتب التمهيدية لعلم النفس الاجتماعي من الأكثر انتشارًا. وكشف تحليل لهذه الأبحاث أنّ ما يقارب نصف المقالات لم يستخدم المراجع الحديثة أي العائدة للسنوات الثلاث التي سبقت النشر، واعتمدت معظم المقالات على المصادر الإقليمية بشكلٍ أساسي (نصف المراجع أو أكثر). بالإضافة إلى ذلك، أظهر تحليل إقليمي أنّ غالبية المقالات كانت امبريقية ودراساتها ارتباطية، وقد اعتمدت في الدرجة الأولى على عيّنات من البالغين، بخاصة على طلاب الجامعة. كما أُجري تحليل معمّق أكثر على عيّنة من المقالات. وأظهر التحليل أنّ عددًا من المقالات استخدم أسئلة بحثيّة مبسّطة، مركّزة على تقييم مستويات المتغيّرات النفسية الاجتماعية و/أو علاقة تلك المتغيرات ببعضها أو بالخصائص الاجتماعية والديموغرافية ولكن فقط على شكل تحليل ذي متغيرين. بالإضافة إلى ذلك، استخدم عدد قليل من المقالات علم النفس الاجتماعي كإطار نظري أساسي و قليل منها استخدم بحوث علم النفس الاجتماعي كمراجع أساسية. وختمنا بمناقشة حدود المراجعة والتوصيات للبحوث المستقبلية.

## مقدمة

يُعَدّ علم النفس الاجتماعي فرعًا من فروع علم النفس، ويُعَرَّف كلاسيكيًّا بـ "التحقيق العلمي حول كيفية تأثّر أفكار الأفراد، ومشاعرهم، وسلوكياتهم بوجود الآخرين الفعلي، أو المتخيل، أو الضمني." ( G.W. Allport ، 1954أ، ص.5). باعتباره تخصّصًا نفسيًّا، فإنّ وحدة التحليل في علم النفس الاجتماعي هي *الفرد*، أي المستوى الجزئي. بالتالي، فحتى لدى دراسة سلوك المجموعة، يركّز علم النفس الاجتماعي على سلوك *الفرد* ضمن المجموعة.

نظراً لكونه تخصّصًا علميًّا، ينظر علم النفس الاجتماعي في السلوك البشري مستخدمًا المنهجية العلمية التي تشتمل على عمليات الملاحظة والوصف والقياس المنهجية. ويستخدم هذا الحقل منهجيات البحث الكمّيّ والنوعيّ، بالاستناد إلى المنهجيات التجريبية وغير التجريبية في جمع البيانات مثل البحث الأرشيفي، ودراسات الحالة، وتحليل الخطاب، والمقابلات، والاستبيانات، والدراسات الميدانية.

يهتم علماء النفس الاجتماع بمجموعة واسعة من السلوكيات الاجتماعية كالإدراك الاجتماعي، والذات والهوية، والمواقف، والإقناع وتغيير الموقف، والتأثير الاجتماعي، والسلوك داخل المجموعة، والقيادة، والحُكم المسبق والتمييز، والسلوك بين المجموعات، والعدائية، وسلوك المساعدة، والانجذاب والعلاقات الوثيقة.

يتداخل علم النفس الاجتماعي مع عدد من الاختصاصات الأخرى، رغم كونه اختصاصًا مستقلًّا. على سبيل المثال، ينظر كلٌّ من علماء النفس وعلماء الاجتماع عادةً في علم النفس الاجتماعي. ويتمّ التمييز أحيانًا بين علم النفس الاجتماعي النفسي وعلم النفس الاجتماعي السوسيولوجي (مثلاً: Franzoi، 2012). ويميل علماء النفس الاجتماعي السوسيولوجي إلى التركيز أكثر على وقع المتغيّرات المجتمعيّة البنيوية (مثل الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والمعايير الاجتماعية والثقافية) على السلوك الاجتماعي، في حين أنّ علماء النفس الاجتماعي النفسي يميلون إلى التركيز أكثر على تأثير السياق الاجتماعي الفوري على السلوك (Franzoi، 2012). كما يتداخل علم النفس الاجتماعي مع العلوم السياسية، مشكّلاً جزءًا أساسيًّا من حقل علم النفس السياسي (Houghton ، 2009). بالإضافة إلى ذلك، يتداخل علم النفس الاجتماعي مع فروع علم النفس الأخرى مثل علم النفس العيادي، والتعليمي، والذهني وعلم نفس الشخصية وعلم نفس النمو (Hogg & Vaughan، 2014). على سبيل المثال، يتقاطع علم

النفس الاجتماعي مع علم النفس العيادي في دراسة السلوك الاجتماعي غير العادي (مثل القلق الاجتماعي).

تهدف هذه الورقة إلى تقديم مراجعة نقدية لبحوث علم النفس الاجتماعي التي تمّ إنتاجها في العالم العربي باللغة العربية (أو المُترجَمة إلى العربية) بين عاميْ 2000 و2016، بالاستناد إلى الكتب والمقالات الخاضعة لمراجعة النظراء والتي أنتجها باحثون عرب في المنطقة العربية. وتركّز مراجعتنا على البحوث التي تمّ إنتاجها من المناطق العربية الفرعية الثلاث التالية: شمال أفريقيا (مصر، والسودان، وليبيا، والجزائر، وتونس، والمغرب)، والمشرق (فلسطين، ولبنان، وسوريا، والأردن، والعراق)، وشبه الجزيرة العربية (البحرين، والكويت، وعُمان، وقطر، والسعودية، واليمن، والإمارات). وقد استُخدِمت ثلاث فترات زمنية مختلفة (2000-2005/ 2006-2010/ 2011-2016) لأغراض التحليل الزمني. أمّا الأهداف العامة لهذا البحث فهي :

- تحليل الكتب: أي رصد إنتاج الكتب على مرّ الزمن، بحسب المنطقة والبلد، فضلاً عن تحليل لموضوعاتها.
- تحليل مقالات البحث: أي رصد إنتاج المقالات على مرّ الزمن، بحسب المنطقة والبلد، فضلاً عن تحليل لموضوعاتها، والظروف التي تحفّز البحث على المستويَيْن الكلّي والجزئي، وإشكاليّة البحث، وتحليل الإطار النظري (استخدام النظريّات)، ومنهجيات البحث، والنتائج النظرية والعلمية، وبنية النصوص، و وقع المقالات وجودتها الشاملة.[1]

من الأهمية بمكان أن نحدّد من البداية أنّ، بالنظر إلى الاعتبارات العملية وضيق الوقت، لا يُراد من المراجعة الراهنة أن تكون شاملة بل انتقائية. بالإضافة إلى ذلك، وبما أنّ هذه المراجعة ترمي إلى إجراء تقييم نقدي لبحوث علم النفس الاجتماعي باللغة العربية، فإنّنا نعود إلى أوراق محدّدة لتوضيح النقاط التي نتطرّق إليها. وفي حين أنّنا نقوم بذلك أحيانًا للدلالة على الممارسات التي نعتبرها مثيرة للقلق، إلّا أنّ من المهم أن نشير إلى أنّنا لا نرمي، بأيّ شكل من الأشكال، إلى انتقاء هذه الأوراق باعتبارها الوحيدة التي

[1] ومع أنّ أحد اهدافنا كان أن نرصد تغيرات في محتوى البحث على مر الزمن بحسب المنطقة الفرعية والبلد، إلّا أنّ العدد القليل من الكتب والمقالات التي عثرنا عليها حال دون قيامنا بذلك. بالتالي، فإنّنا نقوم بتحليل محتوى البحوث بحسب المنطقة الفرعية (بدلاً من التحليل بحسب البلد وعلى مر الزمن)، فضلاً عن تقديم تحليل زمني لحجم نتائج البحوث بحسب المنطقة الفرعية.

تنخرط في مثل هذه الممارسات، ولا نقصد إغفال النقاط القوية والإسهامات القيّمة الأخرى التي قد تقدّمها هذه الأوراق.

## المنهجية

جرى البحث عن الكتب والمقالات بين تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر 2016. وتجدر الإشارة إلى أنّ مختلف البحوث اقتصرت على المقالات/الكتب المنشورة باللغة العربية بين عاميْ 2000 و2016، ما لم تنصّ الورقة على خلاف ذلك.

**منهجية البحث عن الكتب**

لقد أجريت ثلاثة أبحاث أساسية للعثورعلى كتب .

**البحث في فهرس المكتبات**. أجرينا بحثًا على الانترنت مستخدمين فهارس المكتبات الأربع الرئيسية في لبنان: مكتبة جافيت التابعة للجامعة الأميركية في بيروت، والمكتبة الشرقية التابعة لجامعة القديس يوسف في بيروت، ومكتبة الجامعة اللبنانية الأميركية، وأخيراً مكتبة الجامعة اللبنانية. وقد أجرينا بحثيْن الكترونيين متطوّريْن في فهرس كل مكتبة، مستخدمين "علم النفس" كرأس الموضوع في البحث الأول و"علم النفس الاجتماعي" كرأس الموضوع في البحث الثاني، وقد شمل البحث الكتب العربية الصادرة في العام 2000 وما بعد. لكنّ عملية البحث عن الكتب باستخدام "علم النفس" كرأس الموضوع في مكتبة الجامعة اللبنانية حصدت الكثير من النتائج (العدد = 432). نظرًا لضيق الوقت حصرنا عملنا، في هذا البحث بالتحديد، في البحث عبر استخدام "علم النفس الاجتماعي" كرأس الموضوع، وبذلك عثرنا على 33 كتابًا فقط.

**البحث في كتب جوجل**. أجري بحث الكتروني متطوّر طال كتب جوجل عبر استخدام "علم النفس الاجتماعي" ككلمة مفتاحية للبحث من العام 2000 وما بعد.

**كتب أخرى**. أجرينا بحثاً على الانترنت عن كتب أخرى لمؤلفة لبنانية معروفة.

ولّد البحث الذي أجريناه في مكتبة جافيت التابعة للجامعة الأميركية في بيروت سبعة كتب مهمة. أمّا بالنسبة إلى المكتبة الشرقية، فلم يؤدّ البحث فيها إلى نتائج ذات الصلة، في حين عثرنا على كتاب واحد ذات الصلة من فهرس مكتبة الجامعة اللبنانية الأميركية. وقد نتج من البحث في كتب جوجل 14 كتابًا ذات الصلة، في حين ولّد البحث على الإنترنت كتابيْن. بالتالي، تمّ الإبقاء على مجموع 47 كتابًا. ولم نعثر على بلد الانتماء لمؤلّفي تسعة كتب من بين تلك التي تمّ الإبقاء عليها. من هنا، استثنينا هذه الكتب من التحليل بما أنّنا لم نتمكّن من التأكّد ممّا إذا كان مؤلّفو هذه الكتب عربًا ويقيمون في العالم العربي أم لا. كما تبيّن أنّ مؤلّف أحد الكتب ينتمي لمؤسسة أكاديمية أميركية وبالتالي تمّ استثناؤه كذلك. ولسوء الحظ، فإنّ الكتب الوحيدة التي تمكّنّا مادياً من التحقّق منها لتحديد وثاقتها وموضوع البحث الذي تتناوله هي تلك التي عثر عليها في مكتبة الجامعة الأميركية في بيروت (العدد = 7). أمّا بالنسبة إلى كل الكتب الأخرى، فقد تحقّقنا من وثاقتها ومواضيعها من خلال عناوينها وأي وصف تمكنا من العثور عليه لهذه الكتب. وقد بلغ العدد النهائي للكتب التي تمّ الإبقاء عليها 37 كتابًا.

**منهجية البحث عن المقالات**

لإجراء البحث عن المقالات، اعتمدنا على قاعدة بيانات "معرفة" الإلكترونية. ويشير موقعها الالكتروني (e-marefa، 2014) إلى أنّ مشروع قاعدة البيانات أُنشئ في الأردن على يد شركة "معرفة" عام 2004. وتتضمّن قاعدة البيانات مقالات في اختصاصات مختلفة من بينها العلوم الاجتماعية، فضلاً عن 1900 مجلة دوريّة أكاديمية وإحصائية، بما في ذلك 400.000 مقال. بالإضافة إلى ذلك، تشتمل قاعدة البيانات على كامل محتويات المجلات والتقارير من 19 بلدًا عربيًّا مختلفًا.

بعد التواصل مع فريق e-marefa، خلصنا إلى أنّ أفضل استراتيجية بحث تكمن في إجراء بحث متطوّر من خلال قواعد البيانات على المجلاّت الدوريّة الأكاديمية، مع اختيار قواعد البيانات التي تمتد عبر سبع فئات/ حقول (العلوم الإنسانية؛ العلوم الاجتماعية؛ العلوم الطبيعية وعلوم الحياة؛ علوم الهندسة وتكنولوجيا المعلومات؛ الصيدلة؛ العلوم الصحّية والطبّية؛ علم الاقتصاد وإدارة الأعمال؛ التقارير الإحصائية الدوريّة)، بحثًا عن مقالات تشتمل على عبارة "علم النفس الاجتماعي" بالضبط (الواردة في أي مكان من المقال). وقد اخترنا "علم النفس الاجتماعي" كمصطلح رئيسي لكون غالبيّة البحوث في علم النفس الاجتماعي يجب منطقيًّا أن تحتوي على مصطلح "علم النفس الاجتماعي". وقد ولّد هذا البحث الأولي 175 نتيجة. وعمل كلّ منا على تصفّح نصف هذه النتائج وتصفيتها للتأكّد من وثاقتها من خلال

النظر في العنوان، والمستلخص والنص الكامل إن دعت الحاجة إلى ذلك. وقد نتج من هذا البحث الأساسي 67 مقالاً ذات صلة (23 من شمال أفريقيا، 5 من شبه الجزيرة العربية، 38 من منطقة المشرق و1 ناتج من تعاون بين البلدان).

تعجبنا من غياب أو نقص عدد المقالات من بعض البلدان العربية الكبرى مثل مصر والسعودية، لذا، تواصلنا مع فريق e-marefa المعني بقاعدة البيانات للاستفسار أكثر عن النتائج. وقد أُبلِغنا أنّ قاعدة بيانات e-marefa تعاني من قيود تكنولوجية شائعة تتعلق بقدرة البرنامج الالكتروني على قراءة في محتوى مقالات عربية بنسخة pdf. فهناك بعض المقالات الواردة بنسخة pdf التي يمكن للبرنامج قراءة محتواها وبالتالي يمكن النفاذ إليها من خلال البحث عن مقالات ترد فيها مصطلحات معينة، غير أنّ هناك مقالات أخرى بنسخة pdf لا يمكن للبرنامج قراءتها وبالتالي لا يمكن النفاذ إليها من خلال البحث عن مقالات فيها مصطلحات معينة. من هنا، لن تظهر المقالات، التي لا يستطيع البرنامج الحاسوبي قراءتها، في بحثنا. وفي محاولة منا لحلّ هذه المشكلة، قمنا بالبحث عن مقالات تحتوي على رأس موضوع محددّ، ألا وهو "علم النفس الاجتماعي"، في قاعدة البيانات، إلاّ أننا حصلنا عمليًّا على المقالات نفسها التي كنّا قد عثرنا عليها في السابق. وفكّرنا في أنّه يترتّب عن هذه القيود التكنولوجية إغفال للمقالات ذات الصلة بعلم النفس الاجتماعي في بحثنا والتي تحتوي على ملفّات بنسخة pdf غير قابلة للقراءة ولم يتمّ تصنيفها من ضمن علم النفس الاجتماعي (لكن لعلّها تظهر تحت رؤوس مواضيع أخرى مثل علم النفس)؛ بالإضافة إلى المقالات التي تتضمّن ملفّات بنسخة pdf قابلة للقراءة وهي ذات الصلة بعلم النفس الاجتماعي ولكنها لا تشتمل على مصطلح "علم النفس الاجتماعي" (مثل المقالات الخاصة بعلم النفس السياسي).

من هنا، ومن أجل توسيع نطاق بحثنا عن مقالات في علم النفس الاجتماعي، أجرينا بحثيْن آخريْن. وقد استُخدِمت عبارة "علم النفس السياسي" بالتحديد في البحث الثاني، ذلك أنّ قاعدة بيانات "معرفة" الالكترونية كانت تحتوي أصلاً على رأس موضوع "علم النفس السياسي"، وحلّلنا أنّ محتواها قد يساعدنا في العثور على مزيد من المقالات ذات الصلة بالعلاقات بين المجموعات والسلوكيات والإيديولوجيات السياسية. ونظرًا لضيق الوقت، قامت إحدانا بالتحقّق من المقالات ذات الصلة في قائمة نتائج البحث ولكن بالتناوب فقط.

أمّا البحث الثالث، فكان عبارة عن عدد من البحوث لمقالات استخدمت فيها عبارة "علم النفس" بالتحديد إضافةً إلى اسم بلد عربي. تم إجراء بحوث منفصلة لكلّ من البلدان التالية: مصر، والسودان، وليبيا، وتونس، والمغرب، ولبنان، وسوريا، وفلسطين، والسعودية، وعُمان، والكويت، والإمارات، والبحرين، وقطر، واليمن. وقد استثنينا الجزائر، والأردن، والعراق نظراً لضيق الوقت، ذلك أنّنا كنّا قد عثرنا على ما يكفي من المقالات من هذه البلدان في بحثنا الأولي. وعملت إحدانا على البحوث الخاصة بمنطقة المشرق، في حين عملت أخرى على البحوث الخاصة بشمال أفريقيا وشبه الجزيرة العربية. وأبقينا في النهاية على 144 مقالاً.

## الاستراتيجية التحليلية

**أهداف تحليل المحتوى**. أجرينا تحليلاً كميًّا ونوعيًّا للمقالات والكتب. ونحدّد في ما يلي أهداف كلّ تحليل.

أ. التحليل الكمي

اشتمل التحليل الكمّي على تحليل الكتب (*العدد = 37*) والمقالات *(العدد = 144)* لتحديد ما يلي:

1. تحليل الكتب

أ) الحجم الإجمالي للبحوث بحسب المنطقة والبلد

ب) التغييرات في الحجم الإجمالي للبحوث على مر الزمن

ج) أهم الموضوعات

2. تحليل المقالات

أ) الحجم الإجمالي للبحوث بحسب المنطقة والبلد

ب) التغييرات في الحجم الإجمالي للبحوث على مر الزمن

ج) أهم الموضوعات

د) تحليل الإطار النظري:

1. حداثة المراجع (قديمة/حديثة نسبياً/ حديثة)
2. مصدر المراجع ( غربية مقابل إقليمية)

ه) نوع البحث (امبريقي/نظري)

و) منهجية البحث:

1. منهجية البحث (منهجيات كمّية/ نوعيّة/ مختلطة)
2. تصميم البحث (تجريبي/ارتباطي/وصفي)
3. عمر المشاركين (أطفال/مراهقون/بالغون)
4. نوع العيّنة من بين البالغين (طلاب الجامعة/ آخرون)

أجريت كل التحليلات على المستوى الإقليمي والإقليمي الفرعي (شبه الجزيرة العربية/ المشرق/ شمال أفريقيا)، في ما عدا تحليل الحجم الإجمالي للبحوث الذي تمّ أيضًا بحسب البلد.

ب. التحليل النوعي

اشتمل التحليل النوعي على تحليل عينة من المقالات من مختلف المناطق لتقييم ما يلي:

أ) الظروف التي حفّزت البحث، على المستويَيْن الجزئي والكلّي

ب) إشكاليّة البحث

ج) تحليل الإطار النظري: استخدام نظريات علم النفس (الاجتماعي)

د) منهجية البحث

ه) استراتيجية التحليل

و) النتائج النظرية والعملية

ز) بنية المقالات

ح) الوقع

ط) مسائل مهمة أخرى

نعرض أدناه نتائج التحليل على المستوى الإقليمي لكن عندما تختلف النتائج من منطقة فرعية إلى أخرى، نعرض النتائج لكل منطقة فرعية منفصلة.

**تحديد الصلة/الارتباط**. استخدمنا عددًا من المعايير لتحديد ما إذا كان المقال/الكتاب في مجال علم النفس الاجتماعي. أولاً، على البحث أن يتطرّق إلى السلوك الاجتماعي على المستوى الجزئي (الفردي). لذا، تمّ إقصاء الأبحاث التي تستند فقط إلى التحليلات على المستوى الكلّي (الجماعي). وكان من السهل

تصنيف الابحاث التي تطرقت الى مواضيع شائعة في كتب علم النفس الاجتماعي التمهيدية على أنها ذات الصلة. لكن، في حال الشك، لجأنا إلى محرّك بحث google scholar للتأكد ممّا إذا كان موضوع الدراسة الواردة في مقال/كتاب البحث يظهر في الأبحاث الغربية[2] لعلم النفس الاجتماعي . كما تحقّقنا ممّا إذا كان البحث قد استخدم بعض النظريات/المراجع الخاصة بعلم النفس (الاجتماعي) على الأقل. بالإضافة إلى ذلك، كان على المقالات أن تكون من مجلات محكمة، أمّا الكتب، فكان عليها استخدام المراجع. علاوة على ذلك، مع أنّنا كنّا قد وزّعنا مختلف البحوث في ما بيننا، إلّا أنّ في حال الشك قامت كلتانا بمراجعة المقالات/الكتب المشكوك فيها وتمّ التوصل إلى قرار بشأن الصلة وتصنيف الموضوع بالتراضي عن طريق المناقشة.

**تحديد المواضيع**. استخدمنا نهجين مستقلين من أجل تحديد مواضيع علم النفس الاجتماعي المختلفة، واحدهما تنازلي والثاني تصاعدي. في النهج التنازلي، قمنا بتحليل قسم قائمة المحتويات الخاصة في ستة كتب تمهيدية في علم النفس الاجتماعي وكانت كلها غربية مكتوبة باللغة الإنجليزية( Alcock & Sadava، 2014 ؛ Crisp، 2015؛ DeLamater, Myers, & Collett، 2014؛ Franzoi، 2012؛ Hewstone, Stroebe, & Jonas، 2012؛ Hogg & Vaughan، 2014؛ Holmes & Singh، 2012؛ Saeger، 2014). من ثمّ، قمنا بتحديد المواضيع بالاستناد إلى المواضيع المشتركة التي وجدناها في هذه الكتب وأخرى اعتبرناها مهمة وذات الصلة. واخترنا مواضيع واسعة من باب الاقتصاد. وفي ما يلي قائمة بمختلف المواضيع (بحسب الترتيب الأبجدي)، مع أمثلة عن الأسئلة النموذجية المطروحة في كل منها.

- العدائية: العدائية في العلاقات الشخصية، وأنواع العدائية، والعدائية الحميميّة، والعدائية ووسائل الإعلام، والاختلافات الثقافية في العدائية، ونظريات العدائية.
- المواقف، وتغيير الموقف، والقيم والإيديولوجيات (المُشار إليها في ما يلي بمصطلح "المواقف"): دراسة المواقف، وتشكيل الموقف، والمواقف والسلوك، والقيم والإيديولوجيات السياسية، وتغيير الموقف، والإقناع.
- العلاقات الوثيقة: الصداقات، والعلاقات الرومنسية (مثل اختيار الشريك، وأبعاد الحب)، وأضفنا دراسة العلاقات العائلية إلى هذه الفئة.

[2] يقصد بالأبحاث الغربية تلك المكتوبة باللغة الانكليزية، ما لم يتم ذكر خلاف ذلك

- ديناميّات المجموعة والقيادة (المُشار إليها في ما يلي بمصطلح "ديناميات المجموعة"): التيسير الاجتماعي، والتسكع الاجتماعي، واستقطاب المجموعة، والتفكير الجماعي، وأداء المجموعة، والانضمام إلى مجموعة، والأدوار، والمعايير، والتماسك، والقيادة (مثل أساليب القيادة).
- العلاقات بين المجموعات: الحُكم المسبق، والتمييز، والصراع بين المجموعات، وعلم نفس الحشود والعمل الجماعي (العنفي واللاعنفي، مثل أعمال الشغب، والإرهاب).
- السلوك الاجتماعي الإيجابي: سلوك المساعدة (التعاطف، والإيثار، والتفكير الأخلاقي).
- الذات: إدراك الذات، ومفهوم الذات، وتصنيف الذات، وفعالية الذات، وتقدير الذات، وإظهار الذات.
- الإدراك الاجتماعي والشعور (المُشار إليه في ما يلي بمصطلح "الإدراك الاجتماعي"): التصنيف الاجتماعي، والأفكار النمطية، وتشكيل الانطباع، والانحيازات العزوية، والذكاء العاطفي، والعواطف.
- التأثير الاجتماعي: المطابقة، والامتثال، والإطاعة.

غالباً ما تتضمن كتب علم النفس الاجتماعي التمهيدية قسمًا خاصًّا بعلم النفس الاجتماعي التطبيقي ، في حقول مثل الصحة، والقانون، والأعمال، والبيئة. لكننا حاولنا قدر الامكان دمج المقالات الخاصة بعلم النفس الاجتماعي التطبيقي مع مقالات حول مواضيع أخرى حيثما وجدنا البحث التطبيقي في المقال يندرج في سياق هذه المواضيع العامة.

أمّا في النهج التصاعدي فقمنا باستحداث فئات جديدة من المواضيع لتضمينها أي مقالات/كتب لا تندرج بشكل واضح في سياق المواضيع الآنف ذكرها.

في الحالات النادرة التي كان فيها مقال ما متصل بأكثر من موضوع، اخترنا الموضوع المرتبط بالمتغيرات التابعة باعتبار أنها تشكل السلوك الذي يقصد تفسيرًا. في المقابل، عندما تعذّر إسناد دور محدّد للمتغيّرات بالاستناد إلى المقال (مثلاً إذا كان المقال عن ارتباط بين متغيرين)، قمنا بانتقاء الموضوع بالاستناد إلى أحد المتغيرات على نحو عشوائي.

## نتائج التحليل الكمّي

### تحليل الكتب

**الحجم الإجمالي للبحوث بحسب المنطقة والبلد.** أظهر تحليل إقليمي أنّ منطقة المشرق تشكّل أكثر المناطق إنتاجية، إذ إنها أنتجت أكثر من نصف الكتب، تليها منطقة شمال أفريقيا (حوالى 40%). في المقابل كانت الكتب الصادرة من منطقة شبه الجزيرة العربية قليلة (نحو 10%). بالإضافة إلى ذلك، شكّلت مصر أكبر بلد من حيث الناتج البحثي يليها لبنان على نحو متراصّ، حيث أنّ كلًّا منهما أنتج نحو 25% من مجموع الكتب. ويأتي الأردن في المرتبة الثالثة (نحو 10%)، ويليه العراق والكويت (نحو 5% لكلّ منهما)، ومن ثمّ سوريا، والسعودية والبحرين (نحو 3% لكلّ منها). ولم يتمّ العثور على كتب صادرة من البلدان الأخرى.

وأظهر تحليل إقليمي فرعي أنّ معظم الكتب في منطقة المشرق (نحو 60%) من إنتاج لبنان، يليه الأردن (نحو 25%)، وكتب قليلة من العراق (نحو 10%) وسوريا (نحو 5%)، لكن لم يتم العثور على أي كتاب من فلسطين. أمّا في شمال أفريقيا، فمعظم الكتب آتية من مصر (أكثر من 85%)، وأقلّية صغيرة من المغرب (نحو 15%)، لكن لم يتمّ العثور على أي كتاب من الجزائر، أوالسودان، أو تونس. وفي شبه الجزيرة العربية، أنتجت الكويت معظم الكتب، تليها السعودية والبحرين، لكن لم نجد أيّ كتب صادرة من الإمارات، أو عُمان، أو قطر أو اليمن. ويلخّص الجدول 1 هذه النتائج. يجدر الذكر أن من الممكن ألا يساوي مجموع النِسَب المئوية 100% بسبب تقريب الأعداد إلى الرقم العشري الأول وذلك ينطبق على كل الجداول.

**الجدول 1: الحجم الاجمالي للكتب بحسب المنطقة الفرعية وبحسب البلد**

| | المشرق | شبه الجزيرة العربية | شمال أفريقيا | المجموع |
|---|---|---|---|---|
| **الجزائر** | | | 0 (0%) | 0 (0%) |
| **البحرين** | | 1 (25%) | | 1 (2.7%) |
| **مصر** | | | 12 (85.7%) | 12 (32.4%) |
| **الإمارات** | | 0 (0%) | | 0 (0%) |
| **العراق** | 2 (10.5%) | | | 2 (5.4%) |
| **الأردن** | 5 (26.3%) | | | 5 (13.5%) |
| **الكويت** | | 2 (50%) | | 2 (5.4%) |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **لبنان** | 11 (57.9%) | | | | 11 (29.7%) |
| **ليبيا** | | 0 (0%) | | | 0 (0%) |
| **المغرب** | | 2 (14.3%) | | | 2 (5.4%) |
| **عُمان** | | | 0 (0%) | | 0 (0%) |
| **فلسطين** | 0 (0%) | | | | 0 (0%) |
| **قطر** | | | 0 (0%) | | 0 (0%) |
| **السعودية** | | | 1 (25%) | | 1 (2.7%) |
| **السودان** | | 0 (0%) | | | 0 (0%) |
| **سوريا** | 1 (5.3%) | | | | 1 (2.7%) |
| **تونس** | | 0 (0%) | | | 0 (0%) |
| **اليمن** | | | 0 (0%) | | 0 (0%) |
| **المجموع** | **19 (51.4%)** | **14 (37.8%)** | **4 (10.8%)** | | **37** |

**التغييرات في إجمالي الناتج البحثي على مر الزمن**. أظهر تحليل إقليمي أنّ نتائج البحوث انخفضت بشكل مطّرد على مر السنوات وقد كانت الحالة كذلك في كلّ من المناطق الفرعية. وكان هناك انخفاضٌ ملحوظٌ بعد الفترة الممتدة ما بين العامَيْن 2000 و2005. ويلخّص الجدول 2 هذه النتائج.

**الجدول 2: الحجم الاجمالي للكتب بحسب المنطقة على مرّ الزمن**

| | | المشرق | شبه الجزيرة العربية | شمال أفريقيا | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| **السنوات:** | **2000-2005** | 9 (47.4%) | 2 (50%) | 13 (92.9%) | **24 (64.9%)** |
| | **2006-2010** | 5 (26.3%) | 2 (50%) | 1 (7.1%) | **8(21.6%)** |
| | **2011-2016** | 5 (26.3%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **5 (13.5%)** |
| **المجموع** | | **19** | **4** | **14** | **37** |

**أهمّ الموضوعات**. أظهر تحليل إقليمي لمواضيع الكتب أنّ كتب علم النفس الاجتماعي التمهيدية كانت أكثر المواضيع انتشاراً (حوالى 25%). أمّا مواضيع علم النفس الاجتماعي العام، التنشئة الاجتماعية، الجندر، والعلاقات الوثيقة، والعلاقات بين المجموعات، وعلم النفس العام، والنظرة الاجتماعية إلى الآخر، والتفاعل فحصل كل منها على حصة ما بين 5 و10% من إجمالي الكتب. وحصل كل من المواضيع الأخرى على نصيب 3% تقريباً من الكتب. غير أنّ مواضيع ديناميات المجموعة، والمواقف،

وسلوك المساعدة، والذات، والنظرة الاجتماعية إلى الآخر، والتأثير الاجتماعي، لم تحظَ بأيّ اهتمام على الإطلاق.

وأظهر تحليل إقليمي فرعي أنّ في منطقة المشرق تشكل كتب علم النفس الاجتماعي التمهيدية الحصة الأكبر من الكتب (نحو 20%)، تليها كتب الجندر (نحو 15%)، وعلم النفس العام والتنشئة الاجتماعية (نحو 10% لكلّ منهما). أمّا موضوعات العدائية، والعلاقات الوثيقة، والعلاقات بين المجموعات، وعلم النفس الأمني، ومنهجيات البحث، وعلم النفس الثقافي، وعلم النفس الاجتماعي البيئي، والمهارات الاجتماعية، فحصل كلّ منها على نصيب نحو 5% من الكتب. أمّا في شبه الجزيرة العربية، فحصل كلّ من مواضيع العلاقات الوثيقة، وعلم النفس بشكل عام، والشخصية على نصيب 25% من الكتب. وفي شمال أفريقيا، شكل علم النفس الاجتماعي التمهيدي موضوع ثلث الكتب تقريباً، يليه علم النفس العام والنظرة الاجتماعية إلى الآخر والتفاعل (نحو 15% من كتب المنطقة لكل موضوع)، في حين أنّ كلًّا من موضوعات العلاقات بين المجموعات، وعلم النفس الاجتماعي بشكل عام، وعلم التفس الاجتماعي التربوي، والدين وعلم النفس الاجتماعي للنمو حصل على نصيب 5% من الكتب تقريباً. ويلخّص الجدول 3 هذه النتائج.

**الجدول 3: مواضيع الكتب بحسب المنطقة الفرعية**

| الموضوع | المشرق | شبه الجزيرة العربية[1] | شمال أفريقيا | المجموع[1] |
|---|---|---|---|---|
| **العدائية** | 1 (5.3%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **1 (2.7%)** |
| **المواقف** | 0 (0%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **0 (0%)** |
| **العلاقات الوثيقة** | 1 (5.3%) | 1 (25%) | 0 (0%) | **2 (5.4%)** |
| **ديناميات المجموعة** | 0 (0%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **0 (0%)** |
| **العلاقات بين المجموعات** | 1 (5.3%) | 0 (0%) | 1 (7.1%) | **2 (5.4%)** |
| **سلوك المساعدة** | 0 (0%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **0 (0%)** |
| **الذات** | 0 (0%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **0 (0%)** |
| **الإدراك الاجتماعي** | 0 (0%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **0 (0%)** |
| **التأثير الاجتماعي** | 0 (0%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **0 (0%)** |
| **مواضيع أخرى:** | | | | |
| كتب علم النفس | 4 (21.1%) | 0 (0%) | 5 (35.7%) | **9 (24.3%)** |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الاجتماعي التمهيدية | | | | |
| علم النفس الاجتماعي بشكل عام | 2 (10.5%) | 0 (0%) | 1 (7.1%) | **3 (8.1%)** |
| علم النفس بشكل عام | 0 (0%) | 0 (0%) | 2 (14.3%) | **2 (5.4%)** |
| التنشئة الاجتماعية | 2 (10.5%) | 1 (25%) | 0 (0%) | **3 (8.1%)** |
| الجندر | 3 (15.8%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **3 (8.1%)** |
| علم النفس الأمني | 1 (5.3%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **1 (2.7%)** |
| مناهج البحث في علم النفس الاجتماعي | 1 (5.3%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **1 (2.7%)** |
| علم النفس الاجتماعي الثقافي | 1(5.3%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **1 (2.7%)** |
| علم النفس الاجتماعي التربوي | 0 (0%) | 0 (0%) | 1 (7.1%) | **1 (2.7%)** |
| علم النفس الاجتماعي البيئي | 1 (5.3%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **1 (2.7%)** |
| الشخصية | 0 (0%) | 1 (25%) | 0 (0%) | **1 (2.7%)** |
| المهارات الاجتماعية | 1 (5.3%) | 0 (0%) | 0 (0%) | **1 (2.7%)** |
| الدين | 0 (0%) | 0 (0%) | 1 (7.1%) | **1 (2.7%)** |
| النظرة الاجتماعية والتفاعل | 0 (0%) | 0 (0%) | 2 (14.3%) | **2 (5.4%)** |
| علم النفس الاجتماعي للنمو | 0 (0%) | 0 (0%) | 1 (7.1%) | **1 (2.7%)** |
| **المجموع** | **19** | **4** | **14** | **37** |

[أ] هناك كتاب واحد مجهول الموضوع

## تحليل المقالات

**الحجم الإجمالي للبحوث بحسب المنطقة والبلد**. استندت المراجعة الكمّية إلى 144 مقالاً. وقد أظهر التحليل الإقليمي أنّ أكثر من نصف المقالات من إنتاج منطقة المشرق، في حين أنّ في باقي المقالات هناك تساويًا تقريباً في الانتاج بين منطقة شبه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا ،أما بالنسبة للمقالات الناتجة من تعاون بين أكثر من بلد فقد شكلت نسبة ضئيلة من الاجمالي العام للمقالات. علاوة على ذلك،

كان العراق الأكثر إنتاجية بين البلدان، يليه الأردن على نحو متراصّ، حيث إنّ كلًّا منهما أنتج نحو 20% من إجمالي المقالات. أمّا السعودية والجزائر، فأتتا في المرتبة التالية مع حجم متساوٍ من إجمالي المقالات (نحو 15% لكلّ منهما)، تليهما فلسطين واليمن (بين 5 و10%). أمّا باقي البلدان، فأنتج كلّ منها أقل من 5% من مجموع مقالات البحث. ومن العجب أن تكون مصر قد أنتجت أقل من 3% من مجموع المقالات. والأهمّ أنّه لم يتمّ العثور على أيّ مقالات من الكويت، أو قطر، أو ليبيا، أو تونس.

أظهر تحليل إقليمي فرعي أنّ هناك نشاطًا بحثيًّا في بلدان المشرق كافة، ولكن ليس في مختلف بلدان منطقة شبه الجزيرة العربية ولا في كل بلدان شمال أفريقيا. ففي شبه الجزيرة العربية أنتجت السعودية غالبية المقالات (أكثر من 50%) ، تليها اليمن (حوالى 20%)، فالإمارات، وعُمان (نحو 10% لكلّ منهما)، وأخيراً البحرين (أقلّ من 5%). أمّا في شمال أفريقيا، فأنتجت الجزائر معظم المقالات (نحو 65%)، تليها السودان (نحو 20%)، ومصر والمغرب (أقلّ من 10% لكلّ منهما). أمّا بالنسبة إلى منطقة المشرق، ما من بلد واحد أنتج غالبية المقالات، بحيث إنّ معظم المقالات صدرت من العراق (45% تقريباً) والأردن (الثلث تقريباً)، تليها فلسطين (نحو 15%)؛ وأنتج لبنان وسوريا عدد قليل من المقالات (أقل من 5% لكلّ منهما). أمّا في ما يخصّ المقالات الناتجة من التعاون بين البلدان، والتي كانت نسبتها قليلة أصلاً، فأشركَت المقالات باحثين من السعودية، والأردن، والجزائر، والبحرين، ومصر، والإمارات، والسودان. ولم يكن هناك تعاون بين مؤلّفين من بلدان أخرى. ويلخّص الجدول 4 هذه النتائج.

**الجدول 4: الحجم الاجمالي للمقالات بحسب البلد وبحسب المنطقة الفرعية**

| | المشرق | شبه الجزيرة العربية | شمال أفريقيا | بين البلدان[أ] | المجموع[ب] |
|---|---|---|---|---|---|
| الجزائر | | | 20 (64.5%) | 1 | **21 (14.6%)** |
| البحرين | | 1 (3%) | | 1 | **2 (1.4%)** |
| مصر | | | 3 (9.7%) | 1 | **4 (2.8%)** |
| الإمارات | | 4 (12.1%) | | 1 | **5 (3.5%)** |
| العراق | 33 (44%) | | | 0 | **33 (22.9%)** |
| الأردن | 26 (34.7%) | | | 2 | **28 (19.4%)** |
| الكويت | | 0 (0%) | | 0 | **0 (0%)** |
| لبنان | 2 (2.7%) | | | 0 | **2 (1.4%)** |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| ليبيا | | | 0 (0%) | 0 | **0 (0%)** |
| المغرب | | | 2 (6.5%) | 0 | **2 (1.4%)** |
| عُمان | | 3 (9.1%) | | 0 | **3 (2.1%)** |
| فلسطين | 12 (16%) | | | 0 | **12 (8.3%)** |
| قطر | | 0 (0%) | | 0 | **0 (0%)** |
| السعودية | | 18 (54.5%) | | 3 | **21 (14.6%)** |
| السودان | | | 6 (19.4%) | 1 | **7 (4.9%)** |
| سوريا | 2 (2.7%) | | | 0 | **2 (1.4%)** |
| تونس | | | 0 (0%) | 0 | **0 (0%)** |
| اليمن | | 7 (21.2%) | | 0 | **7 (4.9%)** |
| المجموع | **75 (51.7%)** | **33 (22.9%)** | **31 (21.4%)** | **5 (3.4%)** | **144 (100%)** |

[أ] لا يساوي المجموع 5 لأنّ كل بلد وارد في مقال ما في إطار التعاون بين البلدان قد احتسب مرّة واحدة فقط.

[ب] النِسَب المئوية تمثّل النسب المئوية لمقالات بقلم مؤلّفين من هذا البلد المعيّن. ونظراً إلى وجود بعض التعاون بين البلدان (انظر كيفية احتساب هذه النِسَب في الملاحظة (أ))، لا يساوي مجموع النسب 100%.

**التغييرات في الحجم الإجمالي للبحوث على مرّ الزمن**. أظهر تحليل إقليمي أنّ الناتج البحثي شهد زيادة مطّردة على مر الزمن، مع ارتفاع ملحوظ بعد الفترة الممتدة بين عاميْ 2000 و2005. وقد أُنتِجَ نصف المقالات أو أكثر تقريباً بين عاميْ 2011 و2016. ويُلخّص الجدول 5 هذه النتائج.

**الجدول 5: الحجم الاجمالي للمقالات بحسب المنطقة الفرعية على مر الزمن**

| | **المشرق** | **شبه الجزيرة العربية** | **شمال أفريقيا** | **بين البلدان** | **المجموع** |
|---|---|---|---|---|---|
| **السنوات** | | | | | |
| 2000-2005 | 6 (8%) | 2 (6.1%) | 0 (0%) | 1 (20%) | **9 (6.2%)** |
| 2006-2010 | 32 (42.7%) | 10 (30.3%) | 10 (32.3%) | 1 (20%) | **53 (37.2%)** |
| 2011- | 37 | 21 (63.6%) | 21 (67.7%) | 3 (60%) | **82 (56.6%)** |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 2016 | (49.3%) | | | | |
| **المجموع** | **75** | **33** | **31** | **5** | **144 (100%)** |

**أهمّ الموضوعات**. أظهر تحليل إقليمي أنّ كل المواضيع الكلاسيكية في علم النفس الاجتماعي حظيت ببعض الاهتمام وإن بدرجات متفاوتة. كما لاقت موضوعات أخرى مختلفة اهتماماً كذلك، عنيْنا هنا التكيّف الاجتماعي، والتنشئة الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية، والشخصية، والهوية، والانحراف الاجتماعي، والتحصيل الدراسي والتشرد، لكن أيضاً بدرجات مختلفة. أمّا الموضوع الذي حظي بالاهتمام الأكبر في العالم العربي فهو التكيف الاجتماعي، بحيث تمّ التطرّق إليه في 20% من المقالات تقريباً. وقد اشتمل هذا الموضوع على دراسة التكيّف الاجتماعي، والاندماج الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية والدعم الاجتماعي، ولكن يُشار إليه في ما يلي بالتكيّف الاجتماعي. أمّا ثاني أكثر الموضوعات التي تمّت دراستها فهو الذات الذي تمّ التطرّق إليه بإمعان في نحو 15% من المقالات. وحظي كلّ من موضوعات العدائية، والمواقف، والعلاقات الوثيقة، والنظرة الاجتماعية إلى الآخر، وديناميّات المجموعة، والعلاقات بين المجموعات، والهوية بنصيب من الدراسة يتراوح ما بين 5 و10% من مجموع المقالات. في المقابل، حصل كلّ من مواضيع الشخصية، والانحراف الاجتماعي، والتنشئة الاجتماعية، والنظرة العامة عن الحقل على حصة تبلغ نسبتها أقلّ من 5% من مجموع المقالات ، في حين أنّ كلًّا من مواضيع سلوك المساعدة، والتأثير الاجتماعي، والأدوار الاجتماعية، والتشرد، والتحصيل الدراسي حصل على حصة تبلغ نسبتها أقل من 1% من مجموع المقالات.

وأظهر تحليل إقليمي فرعي أنّ منطقة المشرق تتمتّع بأكثر الموضوعات البحثيّة تنوّعاً قياساً بالمناطق الفرعية الأخرى، مع حصول مختلف المواضيع الكلاسيكية على بعض الاهتمام. وبشكل خاص، حصل موضوع التكيف الاجتماعي وموضوع الذات على الحصة الأكبر من إجمالي المقالات (نحو 20% و15% على التوالي). أمّا مواضيع الإدراك الاجتماعي، والعدائية، والمواقف، وديناميّات المجموعة، والعلاقات الوثيقة، والشخصية، فحصل كلّ منها على حصة تتراوح بين 5 و10% من مجموع المقالات. كما حصل كلّ من مواضيع الهوية، والانحراف الاجتماعي، والتنشئة الاجتماعية، والتأثير الاجتماعي، وسلوك المساعدة، والعلاقات بين المجموعات، والنظرة العامة عن الحقل على حصة تبلغ نسبتها أقل من 5% من مجموع المقالات، في حين أنّ دراسة الأدوار الاجتماعية، والتشرّد، أو التحصيل الدراسي لم تحظَ بأي اهتمام.

في شبه الجزيرة العربية، حظي كلّ من التكيّف الاجتماعي والذات بالاهتمام الأكبر (نحو 20% من المقالات لكلّ منهما). ولاقى موضوع العدائية اهتماماً بنسبة تفوق الـ 10% من مجموع المقالات. أمّا المواقف، والشخصية، والنظرة الاجتماعية إلى الآخر، فحصل كلّ منها على نسبة اهتمام تتراوح بين 5 و10% من المقالات. وبلغ نصيب كلّ من مواضيع العلاقات بين المجموعات، والعلاقات الوثيقة، والهوية، والأدوار الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية، والنظرة العامة عن الحقل أقلّ من 5% من المقالات، في حين لم يحظَ سلوك المساعدة والتأثير الاجتماعي بأيّ اهتمام في البحوث، أسوةً بالانحراف الاجتماعي، والتحصيل الدراسي، والتشرّد.

في شمال أفريقيا، حظي موضوعا العلاقات بين المجموعات والتكيّف الاجتماعي بالاهتمام الأكبر (نحو 20% لكلّ منهما)، يليهما موضوع الهوية (15% تقريباً). أمّا موضوع الذات، وديناميّات المجموعة، والإدراك الاجتماعي، والعلاقات الوثيقة، فقد حظي كلّ منها على نسبة تتراوح بين 5 و10% من المقالات. وحصل كلّ من موضوعات العدائية، والمواقف، والتشرد، والتحصيل الدراسي على اهتمام بمعدل أقل من 5%، في حين لم يحظَ موضوع سلوك المساعدة وموضوع التأثير الاجتماعي على أيّ اهتمام بحثيّ، على غرار موضوعات الانحراف الاجتماعي، والشخصية، والتنشئة الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية، والنظرة العامة عن الحقل.

أمّا بالنسبة إلى المقالات الناتجة من التعاون بين البلدان، فبحثت في مواضيع العدائية، والمواقف، والنظرة الاجتماعية إلى الآخر، والتكيّف الاجتماعي. ويلخّص الجدول 6 هذه النتائج.

**الجدول 6: مواضيع مقالات البحث بحسب المنطقة الفرعية**

| الموضوع | المشرق | شبه الجزيرة العربية | شمال أفريقيا | بين البلدان | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| **العدائية** | 6 | 4 | 1 | 2 | **13** |
| | (8%) | (12.1%) | (3.2%) | (40%) | **(9%)** |
| **المواقف** | 6 | 3 | 1 | 1 | **11** |
| | (8%) | (9.1%) | (3.2%) | (20%) | **(7.6%)** |
| **العلاقات الوثيقة** | 5 | 1 | 2 | 0 | **8** |
| | (6.7%) | (3%) | (6.4%) | (0%) | **(5.6%)** |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| **ديناميّات المجموعة** | 7 | 1 | 3 | 0 | **11** |
| | (9.33%) | (3%) | (9.7%) | (0%) | **(7.64%)** |
| **العلاقات بين المجموعات** | 3 | 1 | 7 | 0 | **11** |
| | (4%) | (3%) | (22.6%) | (0%) | **(7.64%)** |
| **سلوك المساعدة** | 1 | 0 | 0 | 0 | **1** |
| | (1.3%) | (0%) | (0%) | (0%) | **(0.7%)** |
| **الذات** | 11 | 7 | 2 | 0 | **20** |
| | (14.7%) | (21.2%) | (6.4%) | (0%) | **(13.9%)** |
| **الإدراك الاجتماعي** | 7 | 2 | 2 | 1 | **12** |
| | (9.3%) | (6.1%) | (6.4%) | (20%) | **(8.3%)** |
| **التأثير الاجتماعي** | 1 | 0 | 0 | 0 | **1** |
| | (1.3%) | (0%) | (0%) | (0%) | **(0.7%)** |
| **مواضيع أخرى:** | | | | | |
| التكيّف الاجتماعي | 17 | 7 | 6 | 1 | **31** |
| | (22.7%) | (21.2%) | (19.4%) | (20%) | **(21.5%)** |
| التنشئة الاجتماعية | 1 | 1 | 0 | 0 | **2** |
| | (1.3%) | (3%) | (0%) | (0%) | **(1.4%)** |
| الأدوار الاجتماعية | 0 | 1 | 0 | 0 | **1** |
| | (0%) | (3%) | (0%) | (0%) | **(0.7%)** |
| الشخصية | 3 | 3 | 0 | 0 | **6** |
| | (4%) | (9.1%) | (0%) | (0%) | **(4.2%)** |
| الهوية | 2 | 1 | 5 | 0 | **8** |
| | (2.7%) | (3%) | (16.1%) | (0%) | **(5.6%)** |
| نظرة عامة عن الحقل | 3 | 1 | 0 | 0 | **4** |
| | (4%) | (3%) | (0%) | (0%) | **(2.8%)** |
| التشرّد | 0 | 0 | 1 | 0 | **1** |
| | (0%) | (0%) | (3.2%) | (0%) | **(0.7%)** |
| التحصيلات الدراسية | 0 | 0 | 1 | 0 | **1** |
| | (0%) | (0%) | (3.2%) | (0%) | **(0.7%)** |
| الانحراف الاجتماعي | 2 | 0 | 0 | 0 | **2** |
| | (2.7%) | (0%) | (0%) | (0%) | **(1.4%)** |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| **المجموع** | **75** | **33** | **31** | **5** | **144** |

**تحليل االإطار النظري**

حداثة المراجع. أظهر تحليل إقليمي أنّ في نحو نصف المقالات فقط كان أحدث مرجع يعود إلى 0-3 سنوات من تاريخ نشرالمقال (دلالة للاعتماد على مراجع حديثة)، في حين أنّ في ثلث المقالات تقريباً كان أحدث مرجع يعود إلى ما بين 4 و10 سنوات منتاريخ نشرهذه المقالات **(**دلالة للاعتماد على مراجع أقل حداثة**)**، وفي 10% من المقالات كان أحدث مرجع يعود إلى أكثر من 10 سنوات من تاريخ نشرهذه المقالات (دلالة للاعتماد على مراجع قديمة). وكشف تحليل إقليمي فرعي أنّ منطقة شبه الجزيرة العربية تضمّ أعلى نسبة من المراجع المحدّثة، بحيث إنّ ما يقارب الـ 60% من المقالات استشهدت بمرجع واحد على الأقل في السنوات الثلاث الأخيرة، في حين أنّ نحو نصف المقالات فقط في منطقة المشرق وشمال أفريقيا قامت بذلك. ومن المثير للاهتمام أنّ منطقة المشرق تضمّ أعلى نسبة من المقالات القديمة، حيث هناك أكثر من 10% من المقالات كان أحدث مراجعها يعود إلى أكثر من 10 سنوات من تاريخ نشر هذه المقالات . ويلخّص الجدول 7 هذه النتائج.

**الجدول 7: حداثة المراجع بحسب المنطقة الفرعية**

| | **المشرق**[ب] | **شبه الجزيرة العربية**[أ] | **شمال أفريقيا**[ب] | **بين البلدان** | **المجموع**[ج] |
|---|---|---|---|---|---|
| **حديثة (0-3 سنوات)** | 38 (50.7%) | 20 (60.6%) | 15 (48.4%) | 0 (0%) | **73 (50.7%)** |
| **حديثة إلى حد ما (4-10 سنوات)** | 26 (34.7%) | 8 (24.2%) | 13 (41.9%) | 5 (100%) | **52 (36.1%)** |
| **قديمة (أكثر من 10 سنوات)** | 10 (13.3%) | 3 (9.1%) | 2 (6.5%) | 0 (0%) | **15 (10.4%)** |
| **المجموع** | **75** | **33** | **31** | **5** | **144** |

[أ] هناك مقال واحد لا يضمّ مراجع وآخر كان من الصعب تقييمه نظراً إلى استخدام مزيج من التقويميْن المسيحي والإسلامي.

[ب] هناك مقال واحد لا يضمّ مراجع

[ج] لا يصل العدد إلى 144 مقالاً، إذ إنّ ثلاثة مقالات لا تحتوي على مراجع أو كان من الصعب تقييمها (انظر للملاحظتين السفليتين (أ) و(ب)).

مصدر المراجع. أظهر تحليل إقليمي أنّ غالبية المقالات اعتمدت بشكل خاص على المراجع الإقليمية (أي العربية)، نحو 15% منها استندت إلى مزيج متساوٍ من المراجع الإقليمية والغربية (أي الإنجليزية/الفرنسية)، في حين عوّلت أقلّية منها على مراجع إقليمية بشكل حصري. بالتالي، استندت الغالبية العظمى (أكثر من 80%) من المقالات إلى مصادر إقليمية في نصف مراجعها أو أكثر. بتعبير آخر، استند أقل من 20% من المقالات إلى مراجع غربية بشكل حصري أو غربية بمعظمها.

أظهر تحليل إقليمي فرعي أنّ منطقة شمال أفريقيا تشكّل المنطقة الفرعية التي تضمّ أعلى نسبة من المقالات التي تستند غالبًا أو حصراً إلى مراجع إقليمية. وعلى العكس، تضمّ منطقة شبه الجزيرة العربية أعلى نسبة من المقالات التي تستند غالبًا أو حصرًا إلى مراجع غربية. ومن الجدير ذكره كذلك أنّ منطقة المشرق تضمّ أعلى نسبة من المقالات التي تعتمد على مراجع غربية وإقلمية بالتساوي. ويلخّص الجدول 8 هذه النتائج.

**الجدول 8: مصدر المراجع بحسب المنطقة الفرعية**

| | المشرق[أ] | شبه الجزيرة العربية[أ] | شمال أفريقيا[أ] | بين البلدان | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| **إقليمية بشكل حصري** | 6 (8%) | 3 (9.1%) | 7 (22.6%) | 0 (0%) | **16 (11.1%)** |
| **إقليمية في الغالب** | 32 (42.7%) | 20 (60.6%) | 18 (58.1%) | 4 (80%) | **74 (51.4%)** |
| **مزيج متساوٍ** | 22 (29.3%) | 1 (3%) | 1 (3.2%) | 0 (0%) | **24 (16.7%)** |
| **غربية في الغالب** | 14 (18.7%) | 6 (18.2%) | 3 (9.7%) | 1 (20%) | **24 (16.7%)** |
| **غربية بشكل حصري** | 0 (0%) | 2 (6.1%) | 1 (3.2%) | 0 (0%) | **3 (2.1%)** |
| **المجموع** | **75** | **33** | **31** | **5** | **144** |

[أ] هناك مقال واحد لا يضمّ مراجع.

**نوع البحث**

أظهر تحليل إقليمي أنّ معظم المقالات (أكثر من ثلاثة أرباع المقالات) عبارة عن مقالات امبريقية، والمقالات النظرية قليلة. وقد كانت الحالة كذلك في كلّ من المناطق الفرعية، لكن، من الجدير بالذكر أنّ شمال أفريقيا لديها أدنى نسبة من المقالات الامبريقية (نحو 60%) في حين أنّ شبه الجزيرة العربية تملك أعلى نسبة من هذه المقالات (أكثر من 85%). أمّا بالنسبة إلى المقالات الناتجة عن التعاون بين البلدان، فكانت امبريقية بشكل حصري.

**منهجية البحث**

طريقة البحث. أظهر تحليل إقليمي أنّ معظم المقالات كانت كمّيّة (أكثر من 90%) في حين أنّ أقلية فقط استخدمت البحث النوعي (أقلّ من 5%)، واستخدمت نسبة أقلّ طرائق مختلطة (أقل من 3%). كما كشف تحليل إقليمي فرعي عن وجود نمط مماثل في شبه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا، بينما كانت كافة المقالات في المشرق وفي مجال التعاون فيما بين البلدان كمّيّة بشكل حصري .

تصميم البحث. أظهر تحليل إقليمي أنّ معظم المقالات الكمّية (أكثر من 85%) اعتمدت على تصاميم البحوث الارتباطية، في حين أنّ أقلّية منها (نحو 10%) استخدمت التصاميم التجريبية ونسبة قليلة (أقل من 5%) من المقالات استخدمت الوصفية البحتة. وأظهر تحليل إقليمي فرعي أنّ معظم الدراسات استخدمت تصاميم البحث الارتباطي داخل كل منطقة فرعية. لكن، تضمّ منطقة شبه الجزيرة العربية أعلى نسبة من المقالات التجريبية (نحو 20%) ولا تضمّ أيّ مقالات وصفيّة، في حين أنّ منطقة شمال أفريقيا تحوي أعلى نسبة من المقالات الوصفية (نحو 20%) لكنها لا تضمّ أي دراسات تجريبية. علاوة على ذلك، تحوي منطقة المشرق أعلى نسبة من مقالات فيها تصاميم بحث ارتباطية (90%).

عمر المشاركين. أظهر تحليل إقليمي أنّ معظم المقالات الامبريقية (نحو 70%) اعتمدت على عيّنات من البالغين، في حين أنّ باقي المقالات توزّعت بين عينات من الأطفال و عينات من المراهقين على نحو متساوٍ تقريباً. كما أظهر تحليل إقليمي فرعي أنّ منطقة المشرق تضمّ أعلى نسبة من المقالات (نحو 30%) التي تتناول الأطفال/المراهقين.

نوع العينة بين البالغين: أظهر تحليل إقليمي أنّ معظم المقالات الامبريقية (نحو ثلثيْ المقالات) المستندة إلى عينات من البالغين اعتمدت على طلاب الجامعة. وكشف تحليل إقليمي فرعي أنّ منطقة المشرق وشبه الجزيرة العربية استندتا بشكل خاص إلى عينات من طلاب الجامعة، في حين أنّ منطقة شمال أفريقيا عوّلت بشكل أساسي على أنواع أخرى من العيّنات (مثل العينات الوطنية، وموظّفي الشركات، إلخ). أمّا في فئة التعاون بين البلدان، فقد استخدمت الدراسات عينات من طلاب الجامعة بدلاً من عيّنات من المجتمع.

يُلخّص الجدول 9 كل النتائج المتصلة بمنهجية البحث.

**الجدول 9: منهجية البحث بحسب المنطقة الفرعية**

| | | المشرق | شبه الجزيرة العربية | شمال أفريقيا | بين البلدان | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **نوع البحث** | نظري | 15 (20%) | 4 (12.1%) | 12 (38.7%) | 0 (0%) | 31 (22.9%) |
| | امبريقي | 60 (80%) | 29 (87.9%) | 19 (61.3%) | 5 (100%) | 113 (78.55) |
| | المجموع | **75** | **33** | **31** | **5** | **144** |
| **منهجية الأبحاث الأمبريقية** | كمّي | 60 (100%) | 26 (89.7%) | 14 (73.7%) | 5 (100%) | 105 (92.9%) |
| | نوعي | 0 (0%) | 2 (6.9%) | 3 (15.8%) | 0 (0%) | 5 (4.4%) |
| | منهجيات مختلطة | 0 (0%) | 1 (3.4%) | 2 (10.5%) | 0 (0%) | 3 (2.7%) |
| | المجموع | **60** | **29** | **19** | **5** | **113** |
| **تصميم الأبحاث الكمية** | تجريبي | 5 (8.3%) | 6 (22.2%) | 0 (0%) | 1 (20%) | 12 (11.1%) |
| | ارتباطي (يشتمل على منهجيات مختلطة) | 54 (90%) | 21 (77.8%) | 13 (81.3%) | 4 (80%) | 92 (85.2%) |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | وصفي | 1 (1.7%) | 0 (0%) | 3 (18.8%) | 0 (0%) | 4 (3.7%) |
| | المجموع | **60** | **28** | **16** | **5** | **108** |
| **عمر العيّنة في الأبحاث الأمبريقية** | أطفال | 9 (15%) | 4 (13.8%) | 2 (10.5%) | 2 (40%) | 17 (15%) |
| | مراهقون | 10 (16.7%) | 2 (6.9%) | 3 (15.8%) | 0 (0%) | 15 (13.3%) |
| | بالغون | 41 (68.3%) | 23 (79.3%) | 14 (73.7%) | 3 (60%) | 81 (71.7%) |
| | المجموع | **60** | **29** | **19** | **5** | **113** |
| **نوع عيّنة البالغين** | طلاب الجامعة | 29 (70.7%) | 16 (69.6%) | 4 (28.6%) | 2 (66.7%) | 51 (63%) |
| | مختلف | 12 (29.3%) | 7 (30.4%) | 10 (71.4%) | 1 (33.3%) | 30 (37%) |
| | المجموع | **41** | **23** | **14** | **3** | **81** |

## التحليل النوعي

طالما لم تنصّ الورقة على خلاف ما يلي فقد استند التحليل النوعي إلى نتائج بحثنا الأولي في قاعدة بيانات "معرفة" الإلكترونية، أي على 23 مقالاً من شمال أفريقيا [12 منها امبريقي ارتباطي، احدها غير متوفر (ملف فاسد)، ومقالان نوعيّان، وواحد يستخدم الطرائق المختلطة]، وخمسة مقالات من شبه الجزيرة العربية (ثلاثة نظرية، واثنان امبريقيان ارتباطيان)، و38 مقالاً من منطقة المشرق (من بينها 29 مقالاً امبريقياً، بما فيها 26 مقالاً ارتباطياً وثلاثة تجريبية) فضلاً عن مقال ناتج من تعاون بين البلدان (امبريقي ارتباطي).

**دوافع البحث، على المستوى الكلي والجزئي**: بالإجمال، قليلة هي الدراسات التي أتت على ذكر أبحاث سابقة كمحفّز للبحث الخاص بها. أشارت دراسات مختلفة إلى أنّها استوحت من ندرة البحوث الامبريقيّة حول المواضيع التي تطرّقت إليها (بني يونس وأبو جدي 2009؛ حمادنة وشرادقة 2014؛ مخلوف

2014؛ موفق 2013)، في حين أنّ بعضها الآخر أشار إلى قصور في الأبحاث السابقة (مثال: الحوراني والمجالي 2009).

وأشارت مجموعة من المقالات إلى ظروف عامة غير مقتصرة على الثقافة المحلية، كحافز لإجراء البحث الخاص بها. على سبيل المثال، ذكرت إحدى الدراسات انتشار العنف الأسري وسوء المعاملة عبر الثقافات (تعوينات 2010). وأشار مؤلّفون آخرون قاموا بأبحاث في المجال التربوي إلى أهمية الدور الذي تؤدّيه المدارس في تعزيز البيئة الاجتماعية الصحّية في المجتمع (مثال: البدارين وغيث 2013؛ عبد علكم 2015؛ المساعيد 2005).

غير أنّ معظم المقالات ذكرت الظروف المحلية الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية كدافع لبحثها(مثال: بني يونس وأبو جدي 2009؛ خضير وحبيب 2009؛ محمد وقمبيل 2010). على سبيل المثال، ركّزت المقالات من الجزائر على المشاكل الاجتماعية التي يواجهها الشباب (مثال: زقاوة 2014) و المجموعات المهمّشة (مثال: عسوس 2009). وركّزت دراسة واحدة بشكل خاص على التشرّد الذي يطال الأطفال، والذي عُزي إلى التحوّلات الاجتماعية التي شهدتها الجزائر عقب موجة العنف التي اجتاحت البلاد في التسعينيّات، والتي أدّت إلى ازدياد الفقر والتفكّك الاجتماعي للأُسَر (عسوس 2009). والجدير بالذكر أنّ هذه المزاعم لم تُدعَم دائماً بدلائل إحصائية. وعلى نحو مماثل، شكّل موضوع نظرة الأرامل إلى الحياة مصدر إلهام لإحدى الدراسات، نظراً إلى تدهور الظروف المعيشية للشعب العراقي، لا سيّما النساء، نتيجةً للنزاعات السياسية (الخالدي وزيدان 2014). من ناحية أخرى، ركّزت دراسة أخرى على الصراع الداخلي الدائر في السودان في فترة ما قبل استفتاء عام 2011 الذي كان من شأنه تحديد انفصال جنوب السودان عن شماله (محمد وقمبيل 2010). وكذلك، تطرّقت دراسة أخرى إلى الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين والتدمير الممنهج للمنظمات الفلسطينية، الأمر الذي أدّى إلى تراجع الثقة الاجتماعية المتبادلة بين الفلسطينيين (بركات 2014).

أخيراً، بَنَت مجموعة أخرى من المقالات من شبه الجزيرة العربية وشمال أفريقيا بحثها على المشاكل العالمية الخاصّة بعصرنا (مثال: سليماني 2011). على سبيل المثال، نظرت إحدى الدراسات في مفهوم الذات لدى الشباب، مع تأكيد أهمية تمتُّع مفهوم الذات بالمرونة للتعامل مع التحدّيات التي تفرضها العولمة (مثل القضايا المرتبطة بالهوية) (الدويش 2014).

أمّا في ما يخصّ دوافع البحث على المستوى الجزئي، والتي هي في رأينا عبارة عن الظروف الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والنفسية المرتبطة بالمؤلّفين أنفسهم (التموضع)، فلم يتمّ الإتيان على ذكرها، ممّا يشير إلى نقص في الانعكاسية لدى الباحثين. مع ذلك كانت تحيّزات المؤلفين الاجتماعية والسياسية واضحةً في بعض الأحيان. على سبيل المثال، نظرت إحدى الدراسات في دوافع المسلمين الذين يعتنقون الديانة المسيحية في إحدى المناطق الجزائرية عبر انتقاء عيّنة هادفة من المتحولين إلى المسيحيّة وختمت بالإشارة إلى أنّ التعصب الأعمى هو الدافع الوحيد لدى أولئك الذين يحاولون تنصير المسلمين (مخلوف 2014). ولم تناقش المؤلّفة تموضعها والتحيّزات المُحتمَلة في اختيار العيّنة التي قد تؤثر في النتائج.

**إشكاليّة البحث:** استعرضنا بالتفصيل إشكاليّة البحث في كل من المقالات (العدد = 144). وفي الأقسام أدناه، نعرض عليكم ملخصًا عن اشكاليات البحث التي تمّت معالجتها ضمن أهمّ الموضوعات في كلّ من المناطق الفرعية.

**المشرق**

العدائية: سعت معظم المقالات إلى قياس استعداد المشاركين للانخراط في سلوك عدائي وسبر أغوار الدوافع المُحتمَلة لمثل هذا السلوك (مثل الظروف البيئية، والمتغيّرات الاجتماعية والديموغرافية، وبما فيها حتى الإتجاه الجنسي) (مثل: أبو زهري والزعانين وحمد 2008؛ الصرايرة والتوايهه 2015؛ العزّام وغزلان 2013). على سبيل المثال، نظرت إحدى الدراسات في فعاليّة برنامج للحدّ من السلوك العدائي (النويران وحمدي 2013).

المواقف: بحث بعض المقالات في دور الإعلام في تشكيل الرأي العام (مثال: خضور 2001). أمّا المقالات الأخرى، فتنوعت اشكاليات البحث فيها، كتصنيف القيم الانسانية العالمية (مثل القيم الوطنية، والدينية، والسياسية) (ملكاوي 2009)، ودراسة النظرة إلى الحياة (الخالدي وزيدان 2014)، فضلاً عن دراسة للدوافع الكامنة وراء التوجهات السياسية (حمادي 1974).

العلاقات الوثيقة: نظرت المقالات بشكل خاص في الصفات المفضّلة لدى الشركاء الرومنسيّين والمواقف تجاه الزواج (مثال: اسماعيل 2015؛ الخاروف 2013). ونظرت مقالات أخرى في جنسانية المشاركين (طربيه 2009)، والمناخ الأُسري والحاجة إلى الحب (البدراني 2009).

ديناميّات المجموعة: نظرت معظم الدراسات في مدى الالتزام للمجموعة (مثال: الالتزام بالتعاليم الدينية، و الالتزام لفريق رياضي)، و مدى التفاعل الاجتماعي، وتماسك المجموعة، والثقة بين الأفراد. كما حاولت النظر عن كثب في ارتباط هذه المتغيرات بالمتغيرات الاجتماعية والديموغرافية (مثال: الجندر، والتعليم، ومكان الإقامة)، و نوع الأندية التي ينتسب إليها الفرد (مثال: أندية الرياضات الفردية مقابل أندية الرياضات الجماعية)، والتحصيل الدراسي (مثال: بركات 2006، 2014؛ حامد وعلي وحامد 2013؛ علي 2008). من جهة أخرى، نظرت إحدى الدراسات في مدى التفاعل الاجتماعي داخل فريق رياضي (مثال: التعاون، والحضور، والتواصل والاهتمام بالآخرين) وعلاقة ذلك بشخصية المدرّب (زهير 2012).

التكيّف الاجتماعي: نظرت معظم المقالات في مدى الاندماج الاجتماعي ومهارات التكيّف الاجتماعي في عيّنات مختلفة مثل فِرَق رياضية، وطلاب، ومقيمين في سكن طلابي (مثال: خضير وحبيب 2009؛ عبد ومصطفى 2014؛ عبدالله 2010؛ محمد والحيالي وكوركيس 2012). وبحثت مقالات أخرى كيف يختلف التكيّف الاجتماعي حسب الجنس (القرعان 2008) أو النشاط الرياضي (محمد والحيالي وكوركيس 2012). ونظرت مقالات أخرى في العلاقة بين الاستقرار العاطفي والتكيّف الاجتماعي (المساعيد 2005)، أو أثر منهج دراسي معين يهدف إلى تعزيز الأنشطة الاجتماعية والرياضية، على زيادة التكيّف الاجتماعي (مثال: أبو أسعد وعبيسات 2012؛ عبد علكم 2015). وبحثت مقالات أخرى في مدى التكيف الأكاديمي (رجب وجميل وعلي 2008)، والتوافق الاجتماعي (عبد ومصطفى 2014)، والأمن النفسي (عبدالله 2010).

الذات: نظر عدد من المقالات في مفهوم الذات لدى عيّنات مختلفة مثل اليتامى (الريماوي 2013) أو الشباب الفلسطينيين الذين شاركوا في الانتفاضة (أبو هين 2001). ونظرت مقالات أخرى في علاقة الإدراك الذاتي بمفهوم الذات أو أثر برامج الإرشاد على مفهوم الذات (السفاسفة 2011؛ العاسمي

2010). على سبيل المثال، نظرت إحدى الدراسات في علاقة الإدراك الذاتي بالقلق الاجتماعي و الجنس والتخصص الدراسي للطلاب (علمي/ أدبي) (العاسمي 2010).

الإدراك الاجتماعي: ركّزت بعض المقالات على الموضوعات السائدة في مجال الإدراك الاجتماعي (مثال: قاسم 2009). على سبيل المثال، نظرت إحدى الدراسات في آراء حول أوجه الشبه والاختلاف في الأسلوب الإدراكي المعرفي بين الأساتذة وطلاب الجامعة، ذكور وإناث (طوالبه 2011). وركّز البعض الأخر على العواطف (مثال: المومني وبطانية 2010). على سبيل المثال، نظرت إحدى الدراسات في الحنين إلى الوطن لدى عيّنة من الطلاب الوافدين وارتباطه بعدد من المتغيرات الاجتماعية والديموغرافية (مثال: الجندر، والحالة الاجتماعية، و الانتماء الاثني) (البنوي والعثمان والنوافلة 2008).

**شبه الجزيرة العربية**

العدائية: كانت كل المقالات مهتمة بموضوع الحد من العدائية (مثال: الحارثي 2013)، واختبرت فرضيّاتها في عيّنات طلّابية. بالإضافة إلى ذلك، بحثت إحدى الدراسات (حمادى 2009) في الاختلافات بين الجنسيْن في ما يتعلّق بالعدائية في صفوف الطلاب، في حين نظرت دراسة أخرى (لال 2006) في تفسير السلوك العنيف عبر الاستناد إلى العدائية، ودافع الإنجاز، والصحة العقلية، وتقدير الذات، والجنس والخلفية الثقافية للفرد.

التكيّف الاجتماعي: شكّلت موضوعات التكيّف الاجتماعي، والاندماج الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية والدعم الاجتماعي بين الشباب، والأطفال، والمراهقين مصدر الإهتمام الرئيسي للدراسات في هذا المجال. واهتمّت دراستان بالحد من القلق الاجتماعي في صفوف طلاب الجامعة (مقداد واليامي 2012) والخجل بين المراهقات الموهوبات (العمروسي 2014). كما اهتمّت معظم الدراسات بروابط كل من التكيّف الاجتماعي والاندماج الاجتماعي (مثال: قائد ومقبل ومحسن 2011). على سبيل المثال، اهتمّت إحدى الدراسات (وهبان 2007) بالرابط بين التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي في صفوف طلاب الجامعة، في حين نظرت دراسة أخرى (آل سعود 2014) في الرابط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الالكترونية والاغتراب الاجتماعي في صفوف المراهقين. علاوةً على ذلك، نظرت إحدى

الدراسات (ناشر 2008) في الرابط بين الدعم الاجتماعي والضغوطات النفسية في أوساط طلاب الجامعة.

الذات: ركّزت الدراسات في هذا المجال على مختلف جوانب الذات، غالباً باستخدام عيّنات من الطلاب. وركّزت بعض الدراسات على الثقة بالنفس (مثال: القطاونة 2014)، بحيث نظرت إحدى الدراسات (حيدر 2006) في الرابط بين التحصيل الدراسي والثقة بالنفس في صفوف الطلاب. وركّزت دراسات أخرى على مفهوم الذات (مثال: هياجنة والشكيري 2013). على سبيل المثال، نظرت إحدى الدراسات في الرابط بين الضغوط النفسية ومفهوم الذات في أوساط طلاب الجامعة (الشعبي 2013). بالإضافة إلى ذلك، ركّزت دراسة أخرى على فاعلية الذات لدى طلاب الجامعة الذين يعانون من ضعف السمع وعلاقتها بالجنس وشدّة ضعف السمع (حمادنة وشرداقة 2014). وأخيراً، نظرت دراسة أخرى في تقدير الذات في أوساط طلاب الجامعة وعلاقته بالتسويف (آل جبير 2011).

**شمال أفريقيا**

الهوية: اهتمّت دراستان بأزمات الهوية (الشيخ وعطاالله 2009؛ مولاي 2011). على سبيل المثال، درست إحداهما مدى مواجهة طلاب الجامعة في السودان أزمة هوية وما إذا كان التعامل مع أزمات الهوية يختلف بين الطلاب بحسب الكلّيّة، والجندر، والصف (الشيخ وعطاالله 2009). في المقابل، اهتمّت دراستان أخريان بالهويات الاجتماعية (عيد 2011؛ مخلوف 2014). على سبيل المثال، قامت إحداهما بدراسة الدوافع الاجتماعية والنفسية وراء التحوّل من الإسلام إلى المسيحية في إحدى المناطق الجزائرية (مخلوف 2014). كما تناولت ورقة نظرية أخرى مفهوم الهوية في الفكر السوسيولوجي المعاصر (مراني 2009).

العلاقات بين المجموعات: اهتمّت معظم الدراسات في هذا المجال بالسلوك الجماعي. واهتمّت بعض الدراسات بالعنف في رياضة كرة القدم (علي ومحمد والضوء 2015؛ قمقاني ودحماني 2010؛ محمود 2012). على سبيل المثال، نظرت دراستان في آراء الناس حيال مظاهر العنف المرتبطة بكرة القدم في السودان والأسباب التي تدفع إلى ذلك (علي ومحمد والضوء 2015؛ محمود 2012). كما اهتمّت دراستان أخريان بالانتفاضات العربية الأخيرة (علام 2012؛ المهدي 2012). على سبيل المثال، نظرت إحدى الدراستيْن في ردود الفعل النفسية للمصريّين إزاء الانتفاضات العربية (المهدي 2012).

كما قامت ورقة أخرى بدراسة مواقف سكان جنوب السودان من الانفصال عن شمال السودان وروابطها الاجتماعية والديموغرافية (بدر 2010). وأخيراً، نظرت إحدى الدراسات بآراء الطلاب حول ما إذا كانت الاختلافات في الهويات الاجتماعية (مثل الانتماءات الدينية والإثنية والسياسية) تؤثّر على التفاعلات الاجتماعية في صفوف الطلاب (بن زياني ونصيرة وراضية 2011).

التكيّف الاجتماعي: ركّزت معظم الدراسات في هذا المجال على التكيّف/الاندماج الاجتماعي. وبشكل خاص، قامت إحدى الدراسات بالنظر في التكيف النفسي والاجتماعي لدى الأطفال الذين فقدوا والدهم (قادري 2013)، في حين قامت دراسة أخرى بمقارنة التكيف النفسي والاجتماعي بين المراهقين في الكويت والجزائر، وكيف يؤثر الأهل، والمربون، والبيئة الاجتماعية على التكيف (الدويش 2014). ونظرت دراسة أخرى في درجة الاتصال النفسي بين المسن وأفراد أسرته كما يدركها المسن وعلاقتها بتوافقه النفسي الاجتماعي (خلادي 2012). بالإضافة إلى ذلك، قامت دراسة أخرى بتحليل مفهوم الاغتراب الاجتماعي (زليخة 2012)، في حين اهتمّت دراسة أخرى بالتعريفات المختلفة الخاصة بالمهارات الاجتماعية وأبعادها المتعددة (موفق 2013).

**تحليل الإطار النظري. استخدام النظريات الخاصة بعلم النفس (الاجتماعي).** بالإجمال، قليلة هي المقالات النظرية التي استخدمت علم النفس (الاجتماعي) كإطار نظري أساسي للبحث (مثال: زقاوة 2014؛ بوبنيدر وأوهايبية 2008؛ خباش 2015؛ زليخة 2012؛ مولاي 2011). واعتمدت مقالات مختلفة على علم الاجتماع (مثال: قمقاني ودحماني 2010؛ مراني 2009) أو على حقول متعددة (مثال: إبراهيم والامين 2005؛ خباش 2015؛ عسوس 2009) كإطار نظري للبحث. على سبيل المثال، عوّلت إحدى الدراسات على أبحاث من علم النفس الاجتماعي، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية للنظر في الحركات الاحتجاجية (الحوراني والمجالي 2009). كما استخدمت بعض المقالات عدداً قليلًا فقط من المراجع النفسية (مثال: عسوس 2009؛ مراني 2009)، واعتمدت بعضها على مراجع نفسية قديمة (مثال: إبراهيم والامين 2005؛ قرفال 2009). إلّا أنّ بعض الدراسات قامت بعمليات مراجعة شاملة ومحدّثة للموضوعات التي تطرّقت إليها (مثال: خباش 2015).

ركّزت غالبية المقالات الامبريقية على مراجع في حقل علم النفس (مثال: البنوي والعثمان والنوافلة 2011؛ سليماني 2011؛ حمادنة وشرادقة 2014؛ الحوامدة وابو خليفة وتوفيق 2012). إلا أنّ

بعضها استخدم عدداً قليلاً فقط من هذه المراجع (مثال: بن زياني ونصيرة وراضية 2011)، أو إعتمد على مراجع قديمة (مثال: سليماني 2011)، أو استند إلى الكتب التمهيدية الأساسية، والموسوعات أو القواميس النفسية بدلاً من الدراسات المنشورة في المجلات المحكمة (مثال: البنوي والعثمان والنوافلة 2011). بالتالي، هناك عدد من المقالات لم يستند بما يكفي إلى دراسات علم النفس الاجتماعي المنشورة في المجلات المحكمة. بالإضافة إلى ذلك، عوّلت بعض المقالات على مدرسة فكر واحدة، مثل التحليل النفسي/ السايكوديناميكي (مثال: البنوي والعثمان والنوافلة 2011؛ الشيخ وعطاالله 2009). مع ذلك كان هناك بعض الدراسات التي قدّمت استعرضت الأبحاث السابقة بطريقة أكثر تفصيلاً و شمولاً (مثال: البدارين وغيث 2013؛ اسماعيل 2015) منها مقالة عن الالتزام الاجتماعي (حامد وعلي وحامد 2013)، وأخرى عن التكيف الاجتماعي (المساعيد 2005).

## منهجية البحث

من الجدير بالذكر أنّ كل مقال امبريقي قام بتقديم دراسة واحدة فقط.

### المنهجية المتبّعة في المقالات الكمّية[3]

كيفية إنتقاء العينات: انتقت مقالات عدة (العدد = 22) عينات عشوائية من بين المجموعات التي نوت دراستها (مثال: بدر 2010؛ البدراني 2009؛ البنوي والعثمان والنوافلة 2011؛ جابر 2009؛ الشيخ وعطاالله 2009؛ عبدالله 2010؛ العيفة 2015؛ محمود وحمد 2006؛ المومني وبطانية 2010). على سبيل المثال، استخدمت بعض المقالات العينات التمثيلية على الصعيد الوطني (مثال: بدر 2010؛ حمزة 2013؛ زهير 2012؛ علي 2013)، في حين لجأت مقالات أخرى إلى عيّنات من داخل شركات (مثال: العيفة 2015)، أو جامعات (مثال: الشيخ وعطاالله 2009؛ وهبان 2007)، أو مدارس ثانوية (مثال: البنوي والعثمان والنوافلة 2011). ومن الملاحظ أنّ اجراءات الإنتقاء العشوائي للعينات لم لم يتم تفصيلها. واستخدمت دراسات أخرى العينات الهادفة (مثال: بوزقاق وبوشلالق 2014؛ سليماني 2011؛ حامد وعلي وحامد 2013؛ حمادنة وشرادقة 2014؛ علي وخضير 2005؛ علي وعلي وعبد الرضا 2006؛ يحيى ومحمد وجاسم 2007) أو العينات الملائمة (مثال: رجب وجميل وعلي 2008؛ طوالبه 2011؛ المعموري والمعموري 2012)، في حين لم تحدّد بعض المقالات كيفية إنتقاء العينات (مثال: بني يونس وأبو وجدي 2009؛ بوجمعة وزحاف 2008).

[3] تمّ تقييم إنتقاء العينات وتوفير عناصر المقاييس على امتداد المقالات الـ60 الصادرة عن منطقة المشرق ولكن على مجموعة فرعية فقط من المقالات الصادرة عن شمال أفريقيا وشبه الجزيرة العربية.

المقاييس المُستخدَمَة: لم تقدّم بعض المقالات معلومات وافية بشأن المقاييس المُستخدَمة. على سبيل المثال، لم تقدم بعض المقالات أيّ معلومات حول مصدر (مصادر) المقاييس المُستخدَمة (مثال: الشيخ وعطاالله 2009؛ العيفة 2015؛ بن زياني ونصيرة وراضية 2011). وفي حين قدّمت العديد من المقالات العناصر المُستخدَمة للمقاييس [من أصل 60 مقالاً امبريقي من المشرق، قدّم 34 مقالاً هذه العناصر (مثال: بركات 2006؛ البنوي والعثمان والنوافلة 2008؛ السفاسفة 2010؛ زهير 2012؛ العاسمي 2010؛ عباس 2015؛ عبد ومصطفى 2014)]، لم تقدم بعض المقالات أيّ معلومات حول عناصر المقياس المستخدم أو قدمت القليل من المعلومات (مثال: بدرة 2012؛ بوزقاق وبوشلالق 2014؛ تعوينات 2010؛ سليماني 2011؛ الحوامدة وأبو خليفة وتوفيق 2012). بالإضافة إلى ذلك، لم تقدّم بعض المقالات التي اعتمدت على المقاييس الغربية المُترجَمة عناصر المقياس باللغة العربية (مثال: حمادنة وشرادقة 2014؛ الشيخ وعطاالله 2009).

وقد بلور العديد من الباحثين مقاييس جديدة لقياس المفاهيم الخاصة بدراستهم (مثال: اسماعيل 2015؛ البدراني 2009؛ حامد وعلي وحامد 2013؛ الخالدي وزيدان 2014؛ المعموري والمعموري 2012)، ودمج البعض عناصر مقياسهم الخاص بعناصر مُستخدَمة في مقاييس غربية أو إقليمية (مثال: أبو النور وعلي 2010؛ البدارين وغيث 2013). كما قام باحثون آخرون بإقتباس المقاييس الإقليمية (مثال: خضير وحبيب 2009؛ علي وخضير 2005؛ عبدالله 2010؛ محمد والحيالي وكوركيس 2012؛ المساعيد 2005) أو الغربية (مثال: قاسم 2009 ؛ البدارين وغيث 2013؛ بني يونس وأبو جدي 2009؛ بركات 2006؛ بوجمعة وزحاف 2008؛ بوزقاق وبوشلالق 2014؛ عبد علكم 2015).

وقامت معظم المقالات، بالتحقّق من صلاحية المقاييس بشكل أو بآخر (مثال: اسماعيل 2015؛ بركات 2006؛ بوزقاق وبوشلالق 2014؛ حامد وعلي وحامد 2013؛ زهير 2012؛ السلطان والسبعاوي 2012؛ عبد علكم 2015؛ علي وخضير 2005؛ المساعيد 2005)، مع أنّ بعضها لم يوفّر أيّ معلومات بشأن مصدر المقياس (مثال: تعوينات 2010؛ عبد علكم 2015؛ بن زياني ونصيرة وراضية 2011). وكان الإجراء الأكثر اعتمادًا للتحقق من صلاحية المقاييس يتمثل في عرض المقياس على لجنة من الخبراء في العلوم الاجتماعية لتقييم صلاحية المحتوى (لجهة العناصر)، وتطبيق المقياس على عيّنة مستقلّة وإعادة تطبيقه لتقييم ثباته (مثال: زهير 2012؛ المساعيد 2005)، فضلاً عن تقييم ثبات

المقياس عبر استخدام مُعامل كروبناخ ألفا أو تقييم الارتباط بين العنصر وإجمالي المقياس (مثال: بوزقاق وبوشلالق 2014؛ سليماني 2011؛ حمادنة وشرادقة 2014؛ الخالدي وزيدان 2014؛ السلطان والسبعاوي 2012؛ العيفة 2015؛ وهبان 2007). والأهم من ذلك أن غالبًا ما لم يتمّ إجراء أي تحليل للعناصر للنظر في عدد أبعاد المقاييس (مثال: إبراهيم والامين 2005)، ولم يتمّ تقييم أشكال أخرى من صلاحية المقياس مثل الصلاحية ذات العلاقة بأحد المعايير أو الصلاحية المترابطة أو إختبار صدق التمايز.

**منهجية المقالات النوعية**. قُمنا بمراجعة خمسة مقالات نوعية امبريقية، اثنان منها استخدما المنهجية المختلطة. واستخدمت أربعة مقالات المراقبة والمقابلة كمنهجيات (مثال: مخلوف 2014)، كما استخدم أحد المقالات منهجية المقابلة فقط (العيفة 2015). ولم يوفّر المقالان اللذان استخدما الطرائق المختلطة أيّ معلومات تقريباً حول الجزء النوعي (العينة، الأسئلة) (مثال: البنوي والعثمان والنوافلة 2011؛ العيفة 2015). أمّا بالنسبة إلى باقي المقالات التي اعتمدت على المقابلات، فلم تقدم معلومات مكتملة عن العينة، أوكيفية إنتقاء العينة، أو جدول المقابلات (مثال: الأدريسي 2014؛ مخلوف 2014). كما تضمّنت إحدى الدراسات اقتباسات من المقابلات باللهجة المغربية العامّيّة من دون ترجمة، ممّا حدّ من وضوح المقال (الأدريسي 2014).

**الاستراتيجية التحليلية**. بالنسبة إلى المقالات الكمّيّة، قضت إحدى الممارسات الإحصائية الشائعة بالنظر في العلاقات بين المتغيرات فقط عبر إختبارات ذات متغيرين (مثال: الارتباطات ذات المتغيّريْن أو تحليل التباين الأحادي) بدلاً من إدخال متغيرات تنبُّئية أو مستقلة أخرى وضبطها في المعادلة (كما هي الحال في تحليل الإنحدار المتعدد، أو تحليل التباين المشترك أو التباين المتعدد) (مثال: : بدر 2010؛ بركات 2006؛ بوزقاق وبوشلالق 2014؛ سليماني 2011؛ الحوامدة وابو خليفة وتوفيق 2012؛ الشيخ وعطاالله 2009؛ طوالبه 2011؛ محمود وحمد 2006). على سبيل المثال، في معرِض النظر في تأثير التركيبة الديموغرافية – الاجتماعية على المواقف من انفصال جنوب السودان، تمّ تقييم تأثير كل متغيّر ديموغرافي – اجتماعي على المتغير التابع عبر استخدام اختبار إحصائي ذي متغيّريْن، بدلاً من تحليل متعدد المتغيّرات (مثال: الانحدار اللوجستي المتعدد) (بدر 2010). كذلك، في كثير من الأحيان، لم يكن هناك أي اعتبار للتفاعلات المُحتمَلة بين المتغيرات التنبئية أو المستقلة، وبالتالي، لم يُستخدَم أي تحليل للتباين المتعدد (مثال: حمادنة وشرادقة 2014؛ الحوامدة وابو خليفة وتوفيق 2012؛

وهبان 2007). إفترض أحد المقالات أن متغير يعدل بين متغير مستقل ومتغير تابع (moderation) لكنه لم يوفّر اختباراً إحصائيًّا لتلك الفرضية، معوّلاً على الإحصائيات الوصفية فحسب (تعوينات 2010).

كما وُجِدَت كذلك ممارسات أخرى مثيرة للقلق. على سبيل المثال، قدّمت إحدى الدراسات إحصائيات وصفية لكل عنصر من المقياس المستخدم من دون أي إحصائيات وصفية للمقياس ككل (العيفة 2015)، في حين قامت مقالات أخرى (مثال: البنوي والعثمان والنوافلة 2011) بقياس آراء الناس بشأن العلاقات بين متغيّريْن لكنها زعمت أنها تقوم بقياس العلاقة الفعلية بين المتغيّريْن. ولم يتمّ أحياناً تفسير اختيار الاختبارات الإحصائية على النحو الواجب (مثال: حمادنة وشرادقة 2014؛ بن زياني ونصيرة وراضية 2011). والأهمّ من ذلك، لم يتمّ، على ما يبدو، استخدام تقليد معيّن في عرض نتائج الاختبارات الإحصائية، حيث إنّ بعض المعلومات الأساسية، مثل درجات الحرية في إختبار-ت t-test (مثال: سليماني 2011)، سقطت أحياناً من التقارير الإحصائية. كما لاحظنا وجود اعتماد مفرط في عرض الدلالة الإحصائية (p-values) بدلاً من تضمين التقارير معلومات مهمة أخرى، بما في ذلك حجم التأثير (effect size) (مثال: اسماعيل 2015؛ الخالدي وزيدان 2014؛ الشيخ وعطاالله 2009؛ عبد علكم 2015؛ المساعيد 2005).

أمّا بالنسبة إلى المقالات التي اعتمدت المناهج النوعية أو المختلطة، فلم تفصح أيّ من الدراسات عن التقنية المَستخدَمة في تحليل النتائج (مثال: الأدريسي 2014؛ قادري 2013؛ مخلوف 2014). كذلك، سقطت أحياناً التفاصيل الدقيقة المتعلّقة بكيفية إجراء عمليات المراقبة والجهة المسؤولة عن القيام بها (مثال: الأدريسي 2014).

**النتائج النظرية والعملية**. في هذا القسم، نقدّم أمثلة عن نتائج الدراسات من الناحيتين النظرية والعملية في ما يخص أهمّ موضوعيْن تمّت معالجتهما، ألا وهما التكيف الاجتماعي والذات، من دون التعليق على صحة النتائج. وتجدر الإشارة إلى أنّه كان من الصعب تقييم مستوى الابتكار في مقالات البحث، ذلك أنّ غالباً ما كان الإطار النظري للمقالات يتمثل في إدراج قائمة للأبحاث السابقة من دون تسليط الضوء على الجانب المُبتكَر من المقال نفسه.

في موضوع الذات، وجدت إحدى الدراسات (سليماني 2011) أنّ هناك رابطًا إيجابيًّا بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات، وأنّ الذين يعيشون في مساكن فردية أكثر رضا عن حياتهم وأكثر تقديراً لذواتهم مقارنةً بالذين يتشاركون في السكن. علاوةً على ذلك، فإنّ الرابط بين تقدير الذات والرضا عن الحياة كان أقوى لدى الأشخاص الذين يقطنون المكان نفسه منذ وقت طويل، والأشخاص الذين يتشاركون البيت مع عدد كبير من أفراد الأسرة. وأظهرت دراسة أخرى (أبو هين 2001) أنّ تقدير الذات والتكيف الاجتماعي لدى الشباب الذكور الذين شاركوا في الانتفاضة كان اعلى بشكل ملحوظ من أولئك الذين لم يشاركوا فيها. بالإضافة إلى ذلك، كان هناك رابط إيجابي بين تقدير الذات والتكيف الاجتماعي.

أمّا في موضوع التكيف الاجتماعي، فقد جادلت إحدى الدراسات أنّ المهارات الاجتماعية كمفهوم لها أبعاد متعددة، بحيث تشتمل على بُعد مرتبط بتوكيد الذات، وآخر مرتبط بالتفاعل الاجتماعي، وبُعدٍ آخر عاطفي (موفق 2013). بالإضافة إلى ذلك، وجدت دراسة أخرى (الحوامدة وابو خليفة وتوفيق 2012) أنّ مستوى التكيف الاجتماعي معتدل في عيّنة من تلاميذ المدارس الثانوية في الأردن، ولا يختلف حسب الجنس أو الصف، لكنه مرتبط إيجابيًّا بدخل الأسرة والتحصيل الدراسي. وأوصى المؤلّفون بإيلاء اهتمام أكبر لدور العائلة والمدرسة في التكيف الاجتماعي. من جهة أخرى، أظهرت إحدى الدراسات (عبدالله 2010) أن طلاب في معهد لإعداد المعلمين لدى طلاب الجامعة يتمتعون بمستويات عالية من الأمن النفسي والتوافق النفسي والاجتماعي، فضلاً عن وجود ترابط إيجابي بين هذين المتغيرين. كما أوصى المؤلفون بزيادة الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية للتلاميذ وشدّدوا على أهمية دور المُرشدين في تعزيز الأمن النفسي.

**البنية**. قُمنا فقط بمراجعة بنية المقالات الامبريقية، ذلك أنّ بنية المقالات النظرية اختلفت بحسب الموضوع. ومع أنّ البنية والعناوين اختلفت حسب المقال، إلا أنّ البنية الأكثر شيوعًا اشتملت على ما يلي: المستلخص، والمقدمة (أو التوطئة)، وإشكاليّة البحث، وأهمية البحث، والفرضيات، وتعريف المفاهيم، والتعريف (التعريفات) الإجرائي(ة)، وإجراءات البحث، وعينة البحث، ومواد البحث، وتحليل النتائج، ومناقشة النتائج، والخاتمة أو التوصيات (مثال: بركات 2006؛ بني يونس وأبو جدي 2009؛ المساعيد 2005). لكن بعض المقالات فرقت بين إشكاليّة البحث وغايات البحث ما أدى إلى التكرار في بعض الأحيان (مثال: بدر 2010؛ حمادنة وشرادقة 2014). والجدير بالذكر أنّ قسم الإطار النظري أُدرج أحياناً تحت عنوان فرعي أُطلق عليه تسمية "الأبحاث السابقة" في المقدمة (مثال: بدر

2010؛ رجب وجميل وعلي 2008؛ عبدالله 2010). وعلى خلاف البنية الاعتيادية التي نجدها في مقالات علم النفس الاجتماعي الغربية، كان هذا القسم أحياناً عبارة عن مجرد قائمة للأبحاث السابقة مع تلخيص لكل دراسة، دون دمج للنتائج أو تحليل متكامل لها (مثال: عبد علكم 2015). كذلك، اقتصرت مناقشة النتائج أحياناً على قائمة تلخيص للنتائج والتوصياتمن دون إقامة رابط بين النتائج والدراسات أو النظريات السابقة (مثال: زهير 2012؛ قاسم 2009). مع ذلك لم تكن هذه الحال في المقالات كافة، فبعضها قدّم تحليلاً متكاملاً للأبحاث السابقة والنتائج (مثال: البدارين وغيث 2013؛ بركات 2006؛ السلطان ومحمد والسبعاوي 2012).

**الوقع**. كنّا نهدف في البداية إلى تقييم وقع البحث العلمي، ولكن تبيّن أنّ هذا الأمر صعبٌ لأسباب تكنولوجية. تقضي إحدى الطراق المعتمَدة في تقييم وقع البحث بتحليل عدد المرات التي أتى فيها علماء آخرون على ذكر هذا البحث. وفي حين أنّ وظيفة تحليل الاقتباسات متوفرة عادةً للأعمال الواردة باللغة الإنجليزية على محرّك google scholar وغيره من قواعد البيانات البحثية، إلا أنها لم تكن متوفرة للمقالات العربية على google scholar أو قاعدة بيانات "معرفة" الالكترونية، ولعلّ ذلك يعود إلى صعوبات البرمجيّات في قراءة مضمون المقالات العربية الواردة بصيغة pdf. لكن يشير تحليلنا الكمّي إلى أنّ معظم المقالات (80%) استندت إلى المصادر الإقليمية للحصول في نصف مراجعها أو أكثر، كما يُظهر تحليلنا النوعي أنّ عددًا من المقالات استخدم المقاييس المُطوَّرة إقليمياً، ما يُشير، بشكل غير مباشر، إلى أنّ الأبحاث ذات الصلة بعلم النفس الاجتماعي المُنتجَة في العالم العربي لديها تأثير ما على الباحثين في المنطقة.

**المسائل الأخرى ذات الصلة (المستلخصات)**. كانت مستلخصات معظم المقالات متوفّرة باللغة العربية ولغة أخرى، الإنجليزية عادةً أو الفرنسية في بعض الأحيان. إن ترجمة المستلخصات أتت صحيحة أحياناً (مثال: عبدالله 2010؛ علي وخضير 2005) لكنها لم تكن دقيقة في أغلب الأحيان وكانت تحتوي على أخطاء نحوية (مثال: ابراهيم 2008؛ عبد ومصطفى 2014). .

## مناقشة

**التحليل الكمّي**

**الحجم الإجمالي للبحوث بحسب المنطقة والبلد وعلى مر الزمن**. رغم أنّ مراجعتنا لم تكن شاملة، إلّا أنّنا نعتقد أنّنا رصدنا نسبة جيّدة من المقالات علم النفس الاجتماعي المتوفرة على قاعدة "معرفة" الالكترونية. لكن، حتى إذا افترضنا أننا رصدنا نسبة واحد من عشرة فقط من مقالات البحث المتوفرة، فهذا سيجعل العدد الإجمالي الفعلي لمقالات علم النفس الإجتماعي يقارب الـ1500 مقال. في سبيل المقارنة، أجرينا بحثاً على google scholar بالإنجليزية مع ورود عبارة "علم النفس الاجتماعي" بالضبط، في المجلات التي تحمل في عنوانها عبارة "علم النفس الاجتماعي"، والصادرة بين عاميْ 2000 و2016. وأفضى البحث إلى 35.300 نتيجة (حتى تاريخ 24 كانون الأول/ديسمبر 2016). وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا التقدير يعتبر محافظًا إلى حد ما حيث إنّ ليست كل المجلات التي تضمّ مقالات في علم النفس الاجتماعي تحمل في عنوانها عبارة "علم النفس الاجتماعي". في المقابل، أفضى بحث آخر أكثر مرونةً على google scholar عن أي أبحاث تشتمل على عبارة "علم النفس الاجتماعي" باللغة العربية للفترة نفسها إلى 159 نتيجة. باختصار، يُظهر ذلك مدى ندرة أبحاث علم النفس الاجتماعي الخاصة بالعالم العربي، أقلّه تلك المُنتَجة باللغة العربية. أمّا الخبر السارّ فيكمن في أنّ مقالات علم النفس الإجتماعي تزداد على مر الزمن عبر المناطق على ما يبدو. غير أنّ علم النفس الإجتماعي تراجع، لا سيما في شمال أفريقيا وشبه الجزيرة العربية.

أظهر تحليل إقليمي لإجمالي الإنتاج البحثي أنّ منطقة المشرق هي الأكثر إنتاجاً في مجالي الكتب والمقالات. أمّا منطقتا شمال أفريقيا وشبه الجزيرة العربية، فتشابهتا في مستوى الإنتاجية لجهة المقالات. إلا أنّ شمال أفريقيا أنتجت كتبًا أكثر من شبه الجزيرة العربية. والجدير بالذكر أنّ المقالات أو الكتب الناتجة من التعاون بين البلدان كانت قليلة.

أظهر تحليل إقليمي لإجمالي الإنتاج البحثي في الكتب أنّ لبنان ومصر من أكثر البلدان إنتاجًا بالإجمال وعلى المستوى الاقليمي الفرعي. وأشار تحليل إقليمي فرعي كذلك أنّ الأردن حلّ في المرتبة الثانية من حيث الإنتاجية في المشرق بعد لبنان. أمّا في شبه الجزيرة العربية، فتمّ إنتاج أربعة كتب فقط، من بينها كتابان من إنتاج الكويت. وأنتج كلّ من العراق، والكويت، وسوريا، والسعودية، والبحرين، والمغرب

بعض البحوث، ولو على نحو أضعف. ولم يتمّ العثور على أي كتب من الإمارات، أو عُمان، أو قطر، أو اليمن، أو الجزائر، أو السودان، أو تونس، أو فلسطين، أوليبيا.

أظهر تحليل إقليمي لإجمالي الإنتاج البحثي الخاص بالمقالات أنّ العراق والأردن من البلدان الأكثر إنتاجًا بشكل عام وفي منطقة المشرق. وكشف تحليل إقليمي فرعي أنّ السعودية واليمن أكثر البلدان إنتاجًا في شبه الجزيرة العربية، في حين أنّ الجزائر والسودان الأكثر إنتاجًا في شمال أفريقيا. وقام كلّ من سوريا، ولبنان، والإمارات، والبحرين، وعُمان، ومصر، والمغرب، وفلسطين ببعض النشاط البحثي، ولو على نحو أضعف. لم يتمّ العثور على أيّ مقالات من الكويت، أو قطر، أو ليبيا، أو تونس. والجدير بالذكر أنّ النتائج مجتمعة تشير إلى أنّ قطر وتونس لم تُنتِجا أيّ بحوث، سواء لجهة الكتب أم المقالات.

**التوصيات**. هناك حاجة ماسة إلى المزيد من البحوث في علم النفس الاجتماعي التي تتمحور حول وتنتج في العالم العربي ، سواء لجهة المقالات أو الكتب. واللافت أنه قد يكون هناك اتجاه تنازلي في إنتاج كتب علم النفس الإجتماعي، وينبغي عكس هذا الاتجاه. ومع أنّ هناك حاجة إلى المزيد من الإنتاج البحثي من مختلف البلدان، يبدو أنّ هناك إنتاجًا بحثيًّا صلبًا ومستقرًّا نسبيًّا من منطقة المشرق، لا سيما من الأردن والعراق لجهة المقالات ومن لبنان لجهة الكتب. ويشير ذلك إلى وجود "تراث" بحثي ما في علم النفس الاجتماعي يمكن التعويل عليه. وفي المناطق الأخرى، يبدو أنّ مصر، والجزائر، والسودان، والسعودية، واليمن منتجة نسبيًّا من حيث الكتب أو المقالات. وقد يكون مفيدًا لهذه البلدان أن تتمتع بفرص أكبر للبحث (مثال: المنح) والتعاون البحثي بين البلدان. وينبغي أن يصبح التعاون الإقليمي بين البلدان أكثر تواترًا مع التقدم الحاصل في الاتصال عبر الإنترنت. من الممكن تسهيل هذا التعاون من خلال إنشاء شبكة من علماء النفس الاجتماعي العرب وعقد مؤتمرات إقليمية أو إقليمية فرعية دورية حول علم النفس الاجتماعي.

ومن المهم تحديد ما إذا كان تدني النشاط البحثي في بعض البلدان يُعزى إلى تدني فعلي في إنتاج البحوث بالإجمال، أم هو تدنٍّ في انتاج البحوث باللغة العربية بالأخص. على سبيل المثال، قد تكون بلدان مثل لبنان، وتونس، وقطر، ومصر، التي يبدو مستوى إنتاج البحوث فيها منخفضًا في بعض المجالات، أكثر إنتاجاً باللغات الأخرى مثل الفرنسية أو الإنجليزية. وقد تختلف كيفية معالجة تدني إنتاجية البحث بحسب أسباب تدني الإنتاج. وفي حال كان إنتاج البحوث بالإجمال فعلاً متدنياً، فإن التدبير الأول الذي ينبغي

اتخاذه هو تقييم حال التعليم/ التدريب في مجال علم النفس وعلم النفس الاجتماعي بالتحديد في تلك البلدان. وحيث هناك نقص في التدريب النفسي، ينبغي على البلدان تعويض هذا النقص من خلال تأسيس كلّيات لتدريس علم النفس وزيادة التدريب بعلم النفس الاجتماعي. يمكن كذلك تشجيع التدريب الخاص بعلم النفس الاجتماعي في اختصاصات أخرى مثل علم الاجتماع، والعلوم السياسية، والتربية. من جهة أخرى، إذا كان التدريب الخاص بعلم النفس الاجتماعي قائمًا، ينبغي تشجيع فرص البحث من خلال توفير المنح وإقامة الدورات التدريبية الخاصة بالبحث.

في المقابل، إذا كان السبب الكامن وراء تدني انتاج البحث عائدًا إلى استناد إنتاج البحوث في لغات أخرى (مثل الإنجليزية أو الفرنسية)، فيجب تشجيع ترجمة الأعمال إلى العربية و/أو الحث على إنتاج البحوث بالعربية ومن ثمّ ترجمتها إلى لغات أخرى.

## أهم الموضوعات

**مواضيع المقالات**: بشكل عام، حظيت الموضوعات الكلاسيكية كافة في علم النفس الاجتماعي ببعض الاهتمام في المقالات التي عثرنا عليها، لكن بدرجات متفاوتة. ومن بين هذه المواضيع، شكّل موضوع "الذات" أكثر المواضيع دراسةً، لا سيما المسائل المرتبطة بإدراك الذات. كما حظيت مواضيع العدائية، والمواقف، والعلاقات الوثيقة، والإدراك الاجتماعي، وديناميات المجموعة، والعلاقات بين المجموعات ببعض الاهتمام، لكن في المقابل قليلة هي المقالات التي نظرت في سلوك المساعدة أو التأثير الاجتماعي. ومن المثير للاهتمام أنّ هناك مواضيع أخرى في علم النفس الاجتماعي استرعت انتباه الباحثين العرب. وفي حين قد يعكس الاهتمام الخاص بـ "الذات" ميولاً إلى الفردانية، في الواقع شكّل موضوع التكيف الاجتماعي أكثر المواضيع دراسةً، ما يعكس اهتمامًا بعلاقات الأفراد ببيئتهم الاجتماعية. أمّا مواضيع التنشئة الاجتماعية، والأدوار الاجتماعية، والشخصية، والهوية، والانحراف الاجتماعي، والتحصيل الدراسي، والتشرّد، فلاقت بعض الاهتمام، وإن على نحو أقل وبدرجات متفاوتة.

أشار تحليل إقليمي فرعي إلى أنّ منطقة المشرق كانت الأكثر تنوعًا لجهة مواضيع البحث قياسًا بالمناطق الفرعية الأخرى، بحيث حظيت كل المواضيع الكلاسيكية في علم النفس الاجتماعي ببعض الاهتمام. ومن بين المواضيع الكلاسيكية، حظي موضوع الذات بالاهتمام الأكبر، يليه موضوع ديناميات المجموعة. أمّا في شبه الجزيرة العربية، فقد حظي أيضًا موضوع الذات، من بين المواضيع الكلاسيكية،

بالاهتمام الأكبر، يليه موضوع العدائية. وفي شمال أفريقيا، حظي موضوع العلاقات بين المجموعات، من بين المواضيع الكلاسيكية، بالاهتمام الأكبر. غير أن في كل من تلك المناطق، من بين الموضوعات كافة (الكلاسيكية منها وغير الكلاسيكية)، برز موضوع التكيف الاجتماعي كأحد أكثر المواضيع دراسةً.

**مواضيع الكتب**: أشار تحليل إقليمي إلى أنّ الباحثين العرب أولوا الاهتمام، من بين المواضيع الكلاسيكية، فقط لمواضيع العدائية، والعلاقات الوثيقة، والعلاقات بين المجموعات. ومن بين مختلف الموضوعات، كانت الكتب التمهيدية لعلم النفس الاجتماعي الأكثر تواترًا. ونأمل في أن يدلّ ذلك على أنّه يتمّ تدريس مادة علم النفس الاجتماعي كمكوّن أساسي من مكونات التدريب في علم النفس في العالم العربي. أمّا الموضوعات الأخرى التي حظيت ببعض الاهتمام، ولو بدرجة أقل، فهي إمّا علم النفس العام، وإما الموضوعات المتعددة التخصصات مثل علم النفس الأمني، وعلم النفس الاجتماعي الثقافي، وعلم النفس الاجتماعي التربوي، وعلم النفس الاجتماعي البيئي، وعلم النفس الاجتماعي للنمو. كما حظيت الموضوعات الأخرى التالية ببعض الاهتمام: التنشئة الاجتماعية، والجندر، والنظرة الاجتماعية إلى الآخر والتفاعل الاجتماعي، والشخصية، والمهارات الاجتماعية، والدين.

أشار تحليل إقليمي فرعي إلى أنّ الكتب التمهيدية حظيت بالاهتمام الأكبر في منطقة المشرق، تليها الكتب التي تُعنى بالجندر، وكتب علم النفس الاجتماعي بشكلٍ عام وكتب عن التنشئة الاجتماعية. أمّا في شبه الجزيرة العربية، فتناولت الكتب الثلاثة المتوفرة مواضيع العلاقات الوثيقة، وعلم النفس بشكلٍ عام، والشخصية. وفي شمال أفريقيا، حظيت الكتب التمهيدية بالاهتمام الأكبر، تليها تلك التي تعالج مواضيع علم النفس بشكلٍ عام، وكتب عن النظرة الاجتماعية إلى الآخر والتفاعل الاجتماعي.

**التوصيات**: هناك حاجة إلى المزيد من المقالات والكتب البحثية حول مختلف مواضيع علم النفس الاجتماعي، على امتداد المنطقة، بالأخص تلك التي تهم الشعوب العربية. إلا أن من المفيد أيضًا البدء بتوسيع نطاق البحوث القائمة والاستفادة من الخبرة البحثية الحالية. على نحو خاص، يشكل وجود الاهتمام البحثي الصلب بالتكيف الاجتماعي والذات، على امتداد المناطق، نقطة بداية مفيدة للمزيد من التعاون بين الباحثين حول هذا الموضوع.

**تحليل الأطار النظري: حداثة المراجع والمصادر.** على الصعيد الإقليمي، نصف المقالات تقريبًا لم يعتمد على مراجع محدّثة. وتفاقمت هذه المشكلة بشكل خاص في منطقة المشرق، في حين حصلت منطقة شبه الجزيرة العربية على أعلى معدل لجهة المراجع المحدّثة. ومن الجدير ذكره أنّ عدداً قليلاً فقط من المقالات اعتمد على المصادر الإقليمية أو الغربية بشكل حصري، ما يدلّ على وجود تقليد صحي يتمثّل في التعويل على المراجع الغربية والإقليمية الاثنتين. إلا أنّ الغالبية العظمى من المقالات استقت نصف مراجعها أو أكثر على الأقل من مصادر إقليمية. ومن اللافت أن منطقة شمال أفريقيا أقلّ المناطق التي عوّلت على المراجع الغربية، في حين أنّ شبه الجزيرة العربية كانت أكثر المناطق التي استندت إلى المراجع الغربية. في المقابل، سجّلت منطقة المشرق أعلى نسبة من المقالات التي اعتمدت بالتساوي على المراجع الغربية والإقليمية.

**التوصيات**: من أجل الارتقاء بجودة البحوث، ينبغي على الباحثين الاعتماد على مراجع أكثر حداثة، لا سيما في منطقة المشرق. وبالنظر إلى الاختلافات الكبيرة في كمية ونوعية إنتاج البحوث بين العالميْن الغربي والعربي، يترتّب على الباحثين كذلك الاعتماد بشكل أكبر على البحوث الغربية، بخاصة في منطقة المشرق وشمال أفريقيا. ويمكن القيام بذلك من خلال زيادة القدرة على النفاذ إلى الأبحاث الغربية من خلال زيادة الاشتراكات في مجلات المكتبات، وتسهيل عملية ترجمة المراجع الغربية، لكن أيضاً، وعلى نحو أوسع، تدريب الباحثين على إجادة اللغة الإنجليزية بما أنّها تشكّل حالياً لغة البحث الدولية.

**نوع البحث ومنهجية البحث**: أظهر تحليل إقليمي أنّ معظم المقالات كانت امبريقية. وقد كان الوضع كذلك في كلّ من المناطق الفرعية، إلّا أنّ منطقة شمال أفريقيا سجّلت أدنى نسبة من المقالات الامبريقية في حين حصدت منطقة شبه الجزيرة العربية النسبة الأعلى. وكانت غالبية المقالات الامبريقية كمّيّة، مع عدد ضئيل فقط من الدراسات النوعية أو الدراسات التي تستخدم الطرائق المختلطة، كما هي الحال في أبحاث علم النفس الإجتماعي في الغرب. ولكن من الجدير بالذكر أنّ المقالات الصادرة عن منطقة المشرق وتلك الناجمة عن التعاون بين البلدان كانت كمّيّة بشكل حصري. كما أشار تحليل إقليمي إلى أنّ غالبية المقالات الكمّيّة الامبريقية اعتمدت على تصاميم البحوث الترابطية، مع القليل من التصاميم التجريبية. ولوحظ وجود بعض المقالات الوصفية البحتة، ولو أنّ عددها ضئيل. ومن باب التحديد أكثر، سجّلت منطقة شبه الجزيرة العربية أعلى نسبة من المقالات التجريبية في ظلّ غياب المقالات الوصفيّة،

في حين أنّ منطقة شمال أفريقيا حصدت أعلى نسبة من المقالات الوصفية مع غياب الدراسات التجريبية عنها.

أضف إلى ذلك أنّ معظم الدراسات الامبريقية اعتمدت على عيّنات من البالغين، في حين عوّلت المقالات الأخرى على عيّنات من الأطفال والمراهقين بالتساوي. لكن، كشف تحليل إقليمي فرعي أنّ منطقة المشرق ضمّت أعلى نسبة من المقالات التي تُعنى بالأطفال/المراهقين.

بالإضافة إلى ذلك، استندت معظم المقالات الامبريقية في المنطقة، والقائمة على عينات من البالغين، إلى طلاب الجامعات، على غرار ما ينتج في أبحاث علم النفس الإجتماعي في الغرب عادةً (Heinrich, Heine & Norenzayan, 2010). وقد كانت هذه الحال في كل منطقة فرعية أيضاً، باستثناء شمال أفريقيا حيث عوّل الباحثون بشكل أساسي على أنواع أخرى من العيّنات (مثال: عيّنات من المجتمع). ومن الجدير بالذكر أنّ صعوبة الحصول على مثل هذه العيّنات قد تفسّر معدل إنتاج المقالات الامبريقية المنخفض نسبياً في شمال أفريقيا مقارنةً مع المناطق الفرعية الأخرى.

**التوصيات**: يجب تحسين التدريب على الطرائق الكمّية، لاسيما في شمال أفريقيا. كما تدعو الحاجة إلى المزيد من الدراسات التجريبية، بخاصةٍ من شمال أفريقيا والمشرق. ومن المهم أن يذهب الباحثين أبعد من الدراسات الوصفيّة البحتة. علاوةً على ذلك، يجب تحسين التدريب على الطرائق النوعية والطرائق المختلطة، لا سيما في المشرق. كما تكتسي الطرائق النوعية أهمية كبرى لجهة العمل على بناء علم نفس يتّسم بطابع محليّ أكثر وإجراء ابحاث مقارنة للثقافات (مثال: النظر في معادلة مفاهيم علم النفس الاجتماعي عبر الثقافات).

ينبغي على الباحثين القيام بالمزيد من الأبحاث حول البالغين الشباب والأطفال/المراهقين، نظراً إلى أنهم يشكلون شريحة كبيرة من السكان في المجتمعات العربية (United Nations Development Program, 2016). كما يجب تشجيع استخدام العينات التي تضمّ طلاب الجامعة، بخاصةٍ في شمال أفريقيا، كوسيلة للمساعدة على رفع كمية الإنتاج البحثي. ويمكن تحقيق ذلك من خلال جعل المشاركة في البحوث جزءًا لا يتجزأ من دروس علم النفس على المستوى الجامعي. لكن، لتفادي الاعتماد المفرط على

طلاب الجامعة والحد من التعميم في النتائج، يترتب على الباحثين كذلك استخدام أنواع أخرى من العيّنات (مثال: عيّنات من المجتمع)، لاسيما في مناطق مثل المشرق وشبه الجزيرة العربية.

## التحليل النوعي

**دوافع البحث، على المستويْن الجزئي والكلّي**. أظهر تحليل دوافع البحث، على المستوى الكلّي، أنّ دوافع البحث في المنطقة العربية بشكل عام، كانت في معظم الأحيان تنسب إلى قلة البحوث المتعلّقة بمجال اهتمام الباحثين، أو الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلد الدراسة. والجدير بالذكر أنّ دوافع البحث تمحورت في الإجمال حول الرغبة في معالجة الآفات الاجتماعية من دون التطرق إلى تحليل ظروف/عوامل إيجابية أو مصادر قوة على المستوى النفسي الفردي أو الجماعي. علاوةً على ذلك، لم تتوفّر الأدلة القصصية أو الإحصائية دائماً لإثبات أهمية الموضوع قيد النظر. والجدير بالذكر أنّ أيّاً من المقالات لم يأتِ على ذكر ظروف على مستوى المنطقة العربية أو المنطقة الفرعية كحافزٍ للبحث (مكتفين بذكر ظروف محلية)، ما يتوافق مع ندرة التعاون البحثي بين البلدان العربية. من ناحية أخرى، بشكل عام، لم يتم ذكر الظروف، على المستوى الجزئي، التي قد تؤثّر في مواضيع البحث بطريقة واضحة وصريحة، وهو ما يشير إلى وجود نقص في الانعكاسية من قبل الباحثين.

**التوصيات**: هناك حاجة في علم النفس الاجتماعي إلى إجراء المزيد من البحوث التي تتطرّق إلى الأحداث والقضايا الاجتماعية والسياسية المهمة التي تواجهها البلدان والمجتمعات العربية، مثل الثورات العربية وردات الفعل تجاه الأنظمة السياسية القائمة فضلاً عن مقاومة الاحتلال والسياسات الاستعمارية. كما على الباحثين إيلاء اعتبار أكبر لأوجه التشابه في ظروف مختلف البلدان العربية على المستوى الكلّي، ما قد يزيد بالتالي من أهمية الدراسات البحثيّ المحلية بالنسبة إلى المنطقة برمّتها. بالإضافة إلى ذلك، يجب توفير المزيد من الأدلة الامبريقية التي تثبت أهمية إشكاليّة البحث. كما يجب على الباحثين إظهار انعكاسية أكبر عبر النظر في كيفية تأثير موقفهم على الإشكاليّات البحثية والفرضيات والنتائج.

**إشكاليّة البحث**: كانت نسبة غير قليلة من إشكاليّات البحث تبسيطية بمعنى أنها كانت إمّا وصفيّة (مجرد وصف لمستويات متغيرات معينة) أو أنها ركّزت على النظر في الرابط بين الخصائص الاجتماعية-الديموغرافية والمتغيّرات البسيكولوجية. وحتى عندما تمّ النظر في العلاقات بين المتغيّرات البسيكولوجية، غالبًا ما تمّت دراستها على مستوى متغيّريْن فقط، دون ضبط متغيرات أخرى، أو البحث

عن متغيّرات مُعدِّلة (moderators) وأخرى وسيطة (mediators) مُحتملة. بالإضافة إلى ذلك، على خلاف البحوث في مجال علم النفس الاجتماعي في الغرب، غالباً ما تمّت دراسة حياة طلاب الجامعة كغاية في حدّ ذاتها، بدلاً من كونها وسيلة لفهم المجتمع على نطاق أوسع.

**التوصيات**: ينبغي على الباحثين الذهاب أبعد من إشكاليّة البحث الوصفية ومن النظر فقط في المتغيرات الاجتماعية-الديموغرافية كمتغيرات متنبئة أو فقط في العلاقة بين متغيرين بسيكولوجيين. بدلاً من ذلك، يُفترَض بالباحثين بلورة أسئلة بحثية أكثر تعقيدًا تسمح بالنظر في آثار متغيّرات متعددة، بالإضافة إلى البحث عن مُعدِّلات أو وسطاء مُحتمَلين. علاوةً على ذلك، يجب على الباحثين استخدام عينات طلاب الجامعة ليس لدراسة حياة الطلاب فحسب، بل أيضًا للاستدلال عن العلاقات بين المتغيرات البسيكولوجية التي قد تنطبق على مجموعات أخرى في المجتمع.

**تحليل الإطار النظري: استخدام نظريات علم النفس (الاجتماعي)**. قليلة هي المقالات النظرية التي استخدمت علم النفس الاجتماعي كإطار نظري أساسي للبحث، معتمدةً بدلاً منه على إطار نظري سوسيولوجي أو متصل بعلوم اجتماعية متعددة. وقد استخدمت هذه المقالات النظرية عددًا قليلًا من المراجع البسيكولوجية أو مراجع بسيكولوجية قديمة. من جهة أخرى، اعتمدت المقالات الامبريقية على علم النفس كإطار نظري أساسي للبحث إلّا أنّ دراسات عدة لم تعوّل بما يكفي على أبحاث علم النفس الاجتماعي السابقة أو أنها اعتمدت مدرسة فكر واحدة فقط. لكن ذلك لا يحول، بالطبع، دون وجود بعض المقالات النظرية ذات الجودة العالية.

**التوصيات:** من الضروري أن يستقي الباحثون أكثر من الأبحاث والنظريات الجديدة والمُحدّثة في علم النفس الاجتماعي (مثال: نظرية الهوية الاجتماعية). ومن الممكن ألّا يعوّل الباحثون بما يكفي على أبحاث علم النفس الاجتماعي لأنهم تدرّبوا على علم النفس عامة أو غير فروع من علم النفس أو حتى علوم اجتماعية أخرى تتناول مواضيع تتداخل مع علم النفس الإجتماعي؛ ومن هنا تكمن أهمية تحسين التدريب في مجال علم النفس الاجتماعي بالتحديد. فضلًا عن ذلك، يجب التشجيع على القيام بأبحاث متعددة التخصصات، وتماشيًا مع الدعوات الأخيرة التي نادى بها المتخصّصون في علم النفس الاجتماعي (من أمثال van Zomeren، 2015)، ينبغي على الباحثين إدراج مستويات التحليل الجزئي والمتوسط والكلّي للإجابة عن الإشكاليّات البحثيّة كلما كان ذلك ممكنًا.

**منهجية البحث**: كان كل مقال امبريقي تقريباً يقدم نتائج دراسة واحدة، ما يحدّ بالتالي من القدرة على تعميم النتائج. في الواقع، لم توفّر مقالات عدّة معلومات كافية حول المنهجية المُتَّبعة. وفي ما يتعلق بكيفية انتقاء المشاركين تحديداً، قامت العديد من المقالات بانتقاء عينات عشوائية من مجتمعات البحث (طلاب الجامعة أو موظفو الشركات في أغلب الأحيان). وفي حين أنّ هذه العملية تعد نقطة إيجابية جدا قياسًا بالاستخدام النمطي للعيّنات الملائِمة في الدراسات الغربية، إلّا أنّ الإجراء الخاص بالاختيار العشوائي لم يُحدَّد. بالإضافة إلى ذلك، في حين عرضت مقالات عدة عناصر المقاييس المُستخدَمَة، إلّا أنّ بعضًا منها لم يقم بذلك. وعلى نحو مماثل، في الاجمال لم تقدّم المقالات التي استخدمت الطرائق النوعية والمختلطة المعلومات الوافية حول المنهجية المُعتمَدة (مثال: إجراءات المقابلة أو الملاحظة، وجدول المقابلات). والجدير بالذكر أنّ عدد من الباحثين قاموا بتطوير مقاييس جديدة و/أو اقتباس مقاييس معينة لقياس مفاهيم الدراسة، كما انخرط معظمهم في شكل من أشكال التحقق من صلاحية المقياس، وذلك يُعَدّ ممارسة جيدة. غير أنّ إجراء التأكد من صلاحية المقاييس لم يُستكمَل في غالب الأحيان.

**التوصيات**: يجب أن يهدف الباحثون إلى إجراء أكثر من دراسة لوضع فرضياتهم قيد الاختبار، والتحقق من مدى امكانية تعميم النتائج، وبالتالي نشر مقالات تتضمن دراسات عدة. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي توفير المزيد من المعلومات في منهجية المقالات، من أجل تسهيل تقييم البحث و القدرة على تكراره (مثال: انتقاء عينات المشاركين والمقاييس المُستخدَمة). وفي حين أنّ التحقق من صلاحية المقاييس شائعٌ نسبيًّا ويُعدّ ممارسة جيّدة ينبغي تشجيعها، إلّا أنّ الحاجة تدعو إلى إجراءات تحقّق على نطاق أوسع. كبداية، على اقتباس المقاييس الدولية أن يترافق مع بحوث نوعيّة (مثال: المجموعات البؤرية) مع عيّنة من مجتمع البحث من أجل تحديد تساوي المفهوم وتعديل المقياس وفقاً لذلك. كما يجب أن يخضع الاستبيان لدراسة نموذجية. فضلًا عن ذلك، يجب أن تشتمل عملية التحقق من صلاحية المقياس على جمع البيانات من عيّنة كبيرة بما يكفي من أجل إجراء تحليل إحصائي لعناصر المقياس لمعرفة عدد أبعاد المفهوم قيد الدراسة. وأخيرًا، على الباحثين اختبار صلاحية المقاييس القائمة بالتركيز مثلاً على الصلاحية ذات العلاقة بأحد المعايير أو الصلاحية المترابطة أو اختبار صدق التمايز.

**الاستراتيجية التحليلية**: عانت الاستراتيجيات التحليلية المُستخدَمة من أوجه قصور مختلفة. في المقالات الكمّية، غالباً ما درس المؤلفون فرضياتهم بالنظر إلى العلاقات بين متغيرين فقط، من دون استخدام

الاختبارات الإحصائية الأكثر تعقيدًا المتوفرة التي من شأنها النظر في إسهامات عدد من المتغيرات في دفعة واحدة. بالإضافة إلى ذلك، لم يتمّ اختبار التفاعلات بين المتغيرات المتنبئة أو المستقلة. هذا ولم توفّر مقالات عدة معلومات كافية حول النتائج الإحصائية. وكذلك، في الاجمال لم تقدّم المقالات التي اعتمدت الطرائق النوعية والمختلطة أي معلومات بشأن طريقة التحليل المُعتمَدة للنتائج النوعية.

**التوصيات**: ينبغي توفير المزيد من المعلومات حول استراتيجيات تحليل النتائج. على سبيل المثال، يجب أن توفّر الدراسات النوعية المزيد من المعلومات حول كيفية تحليل النتائج. في المقابل، في الدراسات الكمّيّة، هناك حاجة إلى معلومات إضافية في عرض نتائج الاختبارات الإحصائية، مثل حجم التأثير، تماشيًا مع التوصيات الحالية الواردة في الأبحاث الغربية (مثال: Psychological Science, 2016). بشكلٍ عام، ينبغي تطوير معايير لعرض نتائج الاختبارات الإحصائية (American Psychological Association, 2010) باللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك، يجب استخدام تقنيات أكثر تقدّمًا للتحليل الإحصائي للنتائج، ما يسمح كذلك باختبار إشكاليّات بحث أكثر تعقيدًا [مثال: الوساطة (mediation)، والتعديل (moderation) والنمذجة المتعددة المستويات (multilevel modeling)]. ويتطلب ذلك تدريبًا إحصائيًّا موسعًا أكثر للباحثين، بالإضافة إلى ضرورة قيام المجلات باستخدام معايير أكثر صرامة لعرض نتائج الاختبارات الإحصائية.

**النتائج النظرية والعمليّة**: في غالب الأحيان كان القسم الخاص بمناقشة الدراسة عبارة عن ملخص للنتائج والتوصيات العملية بشكل نقاط، من دون ربط تلك النتائج بالأبحاث السابقة. وفي حين أنّ غالبية المقالات ذكرت اتجاهات البحث المستقبلية، إلا أنّ هذه الأخيرة وردت غالباً بشكل نقاط مع قليل من التفصيل. والجدير بالذكر أنّ كان هناك نقص في عرض نقاط ضعف البحث (أو القيود) في أغلب الأحيان.

**التوصيات:** ينبغي أن يربط القسم الخاص بمناقشة الدراسة نتائج البحث بالأبحاث السابقة وأن يذكر نقاط ضعف البحث (أو القيود) واتجاهات البحث المستقبلية. ويجب أن يصبح هذا من ضمن المعايير المتبعة في المجلات المحكمة.

**البنية**: رغم وجود العناوين الأساسية نفسها الموجودة في الأبحاث الغربية (المقدمة، والمنهجية، والنتائج، ومناقشة الدراسة)، إلّا أنّ المحتوى لم يكن متشابهاً بقدر تشابه المحتوى الموجود في الأبحاث الغربية (مقدمة تحتوي على الإطار النظري، والغايات والفرضيات؛ منهجية تحتوي على تفاصيل حول المشاركين، والتصميم، والمقاييس، والإجراءات؛ قسم للنتائج؛ وقسم لمناقشة الدراسة يحتوي على ملخص النتائج، والتداعيات النظرية والعملية، ونقاط ضعف البحث/ القيود واتجاهات البحث المستقبلية). والأهم من ذلك أنّ مراجعة الأبحاث السابقة، ومناقشة الدراسة والتوصيات وردت أحياناً بشكل نقاط دون الكثير من التفصيل أو التوحيد، ما أدّى إلى مقاربة غير نقدية للأبحاث السابقة أو لنتائج البحث في الدراسة عينها.

**التوصيات**: يجب بلورة معيار موحّد لتنسيق المقالات وتحديد محتوى كل قسم وتطبيق هذا المعيار من قِبل محرّري المجلات. وبشكل خاص، من المهم تقديم إطار نظري يعطي تحليل متكامل للأبحاث السابقة ومناقشة للدراسة تربط النتائج بالأبحاث السابقة وتتناول بالتفصيل أهمية النتائج من الناحيتين النظرية والتطبيقية.

**الوقع/الأثر:** لا يسعنا تقييم وقع المقالات أو الكتب نظرًا إلى عدم توفّر القدرة التكنولوجية لتحليل الاقتباسات الواردة في الأبحاث باللغة العربية. لكننا عثرنا على أدلة غير مباشرة تُظهر أنّ الأبحاث المُنتَجة تؤثّر بشكل ملحوظ على على الباحثين العرب بما أنّ الباحثين غالباً ما عوّلوا على المراجع الإقليمية.

**التوصيات.** يجب أن تقوم قواعد البيانات البحثية القائمة ببلورة مؤشّر لتحليل الاقتباسات. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري زيادة القدرة على النفاذ إلى قواعد البيانات الالكترونية التي تضمّ مقالات بالعربية، كما يجب تدريب الأساتذة والطلاب على استخدامها، لا سيّما في الجامعات التي لا تستخدم العربية كلغة للتدريس.

**المسائل الأخرى ذات الصلة (المستلخصات)**: قدّمت دراسات عدة مستلخصات باللغة العربية والإنجليزية/الفرنسية، لكنّ ترجمتها لم تكن دقيقة.

**التوصيات:** يجب أن تطلب المجلات ترجمة ملخصات المقالات حيث إنّ ذلك يسهّل على الباحثين غير الناطقين بالعربية تحديد مدى صلة المقالات بمواضيع أبحاثهم. وفي حين أنّ تقديم ملخصات بلغة أخرى جدير بالثناء، إلّا أنه ينبغي ترجمة المستلخصات بدقة ليكون جهد الترجمة القائم فعال فيتمكين الباحثين غير الناطقين بالعربية من مراجعة المستلخصات.

## القيود

يهمنا تسليط الضوء على عدد من القيود المفروضة على عملنا والتي تستدعي توخّي الحذر في معالجة النتائج. كما هو محدّدٌ منذ البداية، ومع أننا حاولنا إدراج أكبر عدد ممكن من المقالات، نظراً إلى ضيق الوقت وَجُب أن تكون هذه المراجعة انتقائية وليست شاملة. علاوة على ذلك، استند التحليل النوعي للمقالات فقط إلى مجموعة جزئية من المقالات، ما حدّ بالتالي من قابلية تعميم النتائج. بالإضافة إلى ذلك، ومع أننا اعتمدنا على أكثر قاعدة بيانات عربية شمولية (e-marefa)، إلّا أنّ نتائج البحث كانت عرضة في النهاية لتحيّزات في نظام قاعدة البيانات المُستخدَمة. أولاً، على ما يبدو، لا تستطيع البرمجية المُستخدَمة على قاعدة بيانات "معرفة" الالكترونية، البحث عن كلمات محدّدة ترد في مختلف أنواع ملفات pdf العربية، ما يحدّ من مجموع المقالات التي يمكن الوصول إليها. ثانيًا، قد تحتوي قاعدة بيانات "معرفة" الالكترونية مقالات حديثة أكثر منها قديمة، و/أو أنّ المقالات الحديثة قد تكون متاحةً للقراءة إلكترونيًّا بشكل أكبر قياسًا بالمقالات القديمة. من هنا، قد نكون أفرطنا في أخذ عينات من المقالات الحديثة. بالتالي، يجب توخي الحذر في البناء على نتائج بحثنا المتعلقة بالتغييرات في إنتاج البحوث على مر الزمن. في سياق متّصل، لم نتمكن من العثور على مقالات تعود إلى العام 2016، بسبب وجود مشلكة في القدرة على النفاذ إلى قاعدة بيانات "معرفة" الالكترونية وليس بسبب التوقف عن إنتاج البحوث خلال ذاك العام. ثالثًا، قد تضمّ قاعدة البيانات مقالات أكثر من بعض البلدان في حال كان هناك عدد أكبر من العقود الموقّعة مع مجلات من تلك البلدان بخلاف بلدان أخرى، ما يجعل من الصعب إجراء مقارنة موثوقة لإنتاج البحوث بين البلدان. من هنا، قد نفترض مثلاً أنه تمّ العثور على عدد قليل من المقالات في مصر نظرًا إلى محدودية مجلات علم النفس المصرية في قاعدة البيانات وليس إلى تدنٍّ فعلي في إنتاج البحوث من مصر. ويسلّط ذلك الضوء، في طبيعة الحال، على الحاجة إلى قواعد بيانات بحثية عربية أكثر تطوّرًا.

كذلك، ينبغي معالجة النتائج الخاصة بالكتب بحذر لأسباب عدة. فعيّنة الكتب التي اعتمدنا عليها عرضةٌ، في الأساس، لتحيزات متأصلة في محركات البحث المُستخدَمة. أولاً، جرت عمليات البحث كافة في فهارس المكتبات اللبنانية، ما يعني أننا أفرطنا، على الأرجح، في أخذ عينات من الكتب اللبنانية أو من منطقة المشرق وقلّلنا من تقدير انتشار كتب من بلدان أخرى. ثانياً، كان في إمكاننا معاينة عدد قليل فقط من الكتب والتحقق من وثاقة وتصنيف موضوعاتها.

على صعيد آخر، كما هي الحال مع أي تحليل نوعي، فإنّ تصنيفنا للمقالات بحسب الموضوع منحاز في الأساس بفِعل فئات المواضيع التي وضعناها. فكان يمكن لباحثين آخرين أن يضعوا ربما فئات مختلفة للمواضيع. وتجدر الإشارة كذلك إلى أنّ النتائج المرتبطة بتحليل الإطار النظري (حداثة المقالات بالتحديد) اعتمدت على طريقة أوّليّة تقضي، ببساطة، بالتحقق من تاريخ المرجع الأحدث الذي تمّ الاقتباس منه في مقال ما، بدلاً من تحديد إجمالي نسبة المراجع الحديثة المذكورة في مقال ما. من هنا، قد نكون بالغنا في تقدير حداثة المراجع؛ في الواقع، قد يكون مقال ما اقتبس من مرجع واحد فقط يعود إلى السنوات الثلاث الأخيرة، في حين أنّ المرجع الأحدث الذي يليه قد يكون أقدم بكثير. كذلك، فإنّ النتائج المرتبطة بتحليل الإطار النظري (مصدرالمرجع بالتحديد) اعتمدت على تقييم عدد المراجع الأولية الإقليمية مقابل المراجع الأولية الغربية. لكن، قد يكون المؤلفون استخدموا المراجع الغربية كمصادر ثانوية. وعليه، قد نكون قلّلنا من شأن التأثير (غير المباشر) للأبحاث الغربية على البحوث المُنتَجة باللغة العربية.

أخيراً، من باب الانعكاسية، نودّ أن نحدّد أن، مع أنّ كلتينا من علماء النفس الاجتماعي العرب، إلّا أننا تلقيّنا الجزء الأكبر من تدريبنا في مدارس علم النفس البريطانية "التقليدية". وخلال تدريبنا الأكاديمي ومسيرتنا المهنية، تناولنا أبحاث علم النفس الاجتماعي المُنتَجة باللغة الإنجليزية وفي مجال علم النفس وليس علم الاجتماع، مع التركيز بشكل خاص على العلاقات بين المجموعات. ومع أنّ التدريب الذي خضعنا له أثار وعينا بالاختلافات بين الثقافات، إلّا أنّ أيًّا منا لم تكن مطلعة على بحوث علم النفس الاجتماعي المُنتَجة باللغة العربية، كما أننا لم نبحث أبداً عن مقالات عربية في علم النفس الاجتماعي قبل كتابة هذه المراجعة. ومع أنّ عدم إلمامنا بالأبحاث السابقة العربية سمح لنا بمقاربة هذه المادة من منظار جديد، إلّا أننا قمنا بتقييمها بالاستناد إلى أبحاث علم النفس الاجتماعي المُنتَجة بالإنجليزية كنقطة مرجعية، ومن وجهة نظر علم النفس الاجتماعي كما يُدرَس عادةً في علم النفس (وليس علم الاجتماع).

وعليه، فإنّ هذه المراجعة كشفت لنا عن دراسات جديدة علينا كليًّا ونحن متحمستان للبدء بالاستقاء منها والمساعدة في تطويرها. ويحدونا الأمل في أن يستفيد الآخرون كذلك من هذا العمل.

## الخاتمة

نختم بالقول إنّ الهدف من هذا البحث تمثّل في تقديم مراجعة نقدية لدراسات علم النفس الاجتماعي التي أجريت باللغة العربية في العالم العربي. ومع أنّ هذه المراجعة كانت انتقائية ومحدودة بطرائق متعددة، إلّا أنها على حدّ علمنا المراجعة الأولى من نوعها ونأمل في أن تشكّل دليلاً مفيدًا للدراسات المستقبلية في علم النفس الاجتماعي في المنطقة العربية وأن تمهّد الطريق لمراجعة مستقبلية أكثر طموحًا لدراسات علم النفس الاجتماعي العربية والاجنبية التي تتناول العرب بشكل عام.

# بيبليوغرافيا

Alcock, James, and Stan Sadava. 2014. *An introduction to social psychology*: Global perspectives. London: Sage Publications.

American Psychological Association. 2010. *Publication manual of the American Psychological Association*. 6th ed. Washington, DC: Author.

Crisp, Richard J. 2015. *Social psychology: A very short introduction*. United Kingdom: Oxford University Press.

DeLamater, John, Myers Daniel, and Jessica L Collett. 2014. *Social psychology*, 8th Edition. Boulder, CO: Westview Press.

E-Marefa .2014.Retrieved from: http://e-marifah.net.ezproxy.aub.edu.lb/kwc/f?p=109:1:10193551184400

Franzoi, Stephen. 2012. *Social psychology*. Redding, CA: BVT Publishing.

Henrich, Joseph, Steven. J. Heine, & Ara Norenzayan. 2010. “The weirdest people in the world?” in *Behavioral and Brain Sciences*, 33, 1-23.

Hewstone, Miles, Wolfgang Stroebe, and Klaus Jonas. 2012. *An introduction to social psychology*. West Sussex, United Kingdom: The British Psychological Society and John Wiley and Sons.

Hogg, Michael, and Graham Vaughan. 2014. *Social psychology*. 7th edition. New York: Pearson.

Holmes, Jeffrey. D., and Sheila K. Singh. 2012. *Social psychology: Student handbook to psychology*. New York, NY: Facts on File.

Houghton, David Patrik. 2009. *Political psychology: Situations, individuals, and cases*. New York: Routledge, Taylor and Francis Group.

Psychological Science. 2016. Submission guidelines. Retrieved from: http://www.psychologicalscience.org/publications/psychological_science/ps-submissions

Seager, Paul. 2014. *Social psychology*: *A complete introduction*: *Teach yourself*. London: Murray Learning.

United Nations Development Program. 2016. "Youth and human development in Arab countries: the challenges of transitions". In The Arab Human Development Report. Retrieved from:

http://www.arabstates.undp.org/content/dam/rbas/report/AHDR%20Reports/AHDR%202016/AHDR%20Final%202016/Ch1.pdf

Van Zomeren, Martijn. 2015. "Collective action as relational interaction: A new relational hypothesis on how non-activists become activists." In *New Ideas in Psychology*, 39, 1-11. The Netherlands: Heymans Institute, University of Groningen.

إبراهيم، صالح نور الدين، وعبد الله محمد الامين. 2005. "القيم التربوية، المفهوم، الخصائص، التصنيفات: دراسة تحليلية مقارنة." **تفكر**، مجلد 7، عدد 1: 87-139.

ابراهيم، محمد محمود. 2008. "نموذج افتراضي لدراسة الشخصية العراقية." **مجلة جامعة ذي قار**، مجلد 3، عدد 4: 1-12.

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، وصلاح محمد عبيسات. 2012. "فعالية برنامج إرشادي جمعي لتحسين التكيف لدى الطلبة المهملين في مديرية تربية القصر." **مؤتة للبحوث والدراسات**، مجلد 27، عدد 3: 223-276.

أبو النور، السيد محمد، واحمد علي. 2010. "بناء مقياس للسلوك التوافقي لدى طلاب كلية التربية الرياضية في رياضة الهوكي." **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية**، 33: 202-224.

أبو جادو، صالح محمد. 2015. **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**. عمّان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

أبو جودة، صافية سليمان محمد. "مفهوم الذات والرضا الوظيفي عند أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل وعلاقتهما ببعض المتغيرات." **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، 58: 175-215.

أبو حماد، ناصر الدين. 2014. "فعالية برنامج إرشادي مستند إلى النظرية السلوكية المعرفية في الإرتقاء بمستوى السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة سلمان بن عبد العزيز." **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 22، عدد 3: 129-153.

أبو زهري، علي زيدان، وجمال عبدربه الزعانين، و جهاد جميل حمد. 2008. "اتجاهات طلاب الجامعات الفلسطينية نحو العنف ومستوى ممارستهم له." **مجلة جامعة الأقصى**، مجلد 12، عدد 1: 125-172.

أبو هين، فضل خالد. 2001. "تقدير الذات وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني المشارك في انتفاضة الأقصى." **مجلة جامعة الأقصى**، مجلد 5، عدد 2: 117-154.

الأدريسي، محمد. 2014. "تصورات المراهقين للحياة الجنسية: ملاحظات حول التنمية الجنسانية المغربية المعاصرة." **إضافات**، 26-27: 224-233.

الأديب، علي محمد الحسين. 2012. "الأبعاد النفسية لمفهوم الأنتماء السياسي"**. الأستاذ**، 202: 27-44.

اسماعيل، ريا إبراهيم. 2015. "اتجاهات طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد نحو الزواج." **مجلة كلية التربية للبنات**، مجلد 26، عدد 1: 227-239.

الأسود، فايز علي. 2011. "الفروق في مفهوم الذات في ضوء بعد المتغيرات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية التربية في جامعة الأقصى." **مجلة جامعة فلسكين للأبحاث والدراسات**، 1: 247-273.

الآغا، صهيب كمال، وعبد السلام محمد نصار. 2008. "دور الوسائط الإعلامية الفلسطينية في تدعيم القيم لدى المراهقين بمحافظات غزة." **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، مجلد 16، عدد:1 633-682.

آل جبير، سليمان بن محمد. 2011. "العلاقة بين التسويف وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة." **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**، 20: 237-282.

آل سعود، عبد العزيز عبد الرحمن بن عبد العزيز. 2012. "واقع أبعاد سلوك القيادة التحويلية من وجهة نظر العاملين في منظمات قطاع التعليم السعودية : دراسة تطبيقية على العاملين في وزارتي التعليم العالي و التربية و التعليم." **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية**، 25: 263-305.

آل سعود، نايف بن ثنيان بن محمد. 2014. "علاقة شبكات التواصل الإلكتروني بالاغتراب الاجتماعي للمراهقين في المجتمع السعودي : دراسة ميدانية." **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، 11: 11-89.

البدارين، غالب سلمان، وسعاد منصور غيث. 2013. "الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية." **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد 9، عدد 1: 65-87.

بدر، رقية السيد الطيب العباس. 2010. "الاتجاهات النفسية لمواطني جنوب السودان نحو الانفصال عن الشمال." **مجلة الاستراتيجية والأمن الوطني**، 4: 7-35.

البدراني، فاطمة محمد صالح. 2009. "المناخ الأسري لدى طلبة جامعة الموصل." **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، مجلد 8، عدد 4: 90-113.

بدرة، حورية. 2012. "الحوار الأسري و علاقته بالقيم الاجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية." **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 9: 115-128.

بركات، زياد. 2006. "الاتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة." **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، مجلد 2، عدد 2: 110-139.

بركات، زياد. 2014. "الثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في ضوء بعض المتغيرات." **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 2، عدد 7: 243-274.

البطاينه، أسامة، ومأمون غوانمة. 2005. "دراسة مقارنة بين مفهوم الذات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في محافظة إربد بالأردن." **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد 1، عدد 2: 123-134.

بلجاج، عبد الكريم. 2005. **علم النفس بالمغرب بين المعرفة والممارسة**. الرباط: دار أبي الرقراق للطباعة والنشر.

بن زياني، محفوظ، وكادي نصيرة، وزعبي راضية. 2011. "ممارسة الهوية ومساحة الاتصال الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين." **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص الملتقى الدولي الأول حول الإجتماعية في ظل التحولات السوسيوثقافية في المجتمع الجزائري**، 301-337.

البنوي، نايف عودة، وحسين محمد العثمان، وقاسم النوافلة. 2008. "الحنين للوطن لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات." **شؤون اجتماعية**، 99: 129-154.

البنوي، نايف عودة، وحسين محمد العثمان، وقاسم النوافلة. 2011. "المتغيرات المؤثرة في مؤشرات التكيف النفسي الاجتماعي (الحنين للوطن) لدى الطلبة الوافدين في جامعة مؤتة." **المنارة للبحوث والدراسات**، مجلد 17، عدد 1: 207-237.

بني جابر، جودة. 2004. **علم النفس الاجتماعي**. عمّان: دارالثقافة للنشر والتوزيع.

بني يونس، محمد. 2013. "تفسير ماهية الانفعالات من منظور المدرسة السيكولوجية الروسية." **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، مجلد 6، عدد 2: 300-314.

بني يونس، محمد، وأمجد أبو جدي. 2009. "الخصائص السيكومترية لصورة معربة ومعدلة للبيئة الأردنية من مقياس روسالف للخصائص الشكلية الدينامية الشخصية." **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، مجلد 2، عدد 1: 1-31.

بوبنيدر، نصيرة، و فتحية أوهايبية. 2008. "دور الاتصال الجمعوي في تعبئة الأفراد لترسيخ قيم المواطنة." **مجلة البحوث والدراسات العربية**، 49: 373-398.

بوجمعة، شوبه، ومحمد زحاف. 2008. "العلاقات الاجتماعية وانعكاساتها على السمات الانفعالية في الرياضيات الجماعية." **مجلة علوم التربية الرياضية**، مجلد 1، عدد 7: 196-210.

بوزقاق، سميرة، ونادية بوشلالق. 2014. "دراسة مستوى الذكاء العاطفي لدى أمهات الأطفال المعاقين ذهنيا (متلازمة داون): دراسة ميدانية استكشافية بورقلة." **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 14: 115-130.

بيضون، عزة شرارة. 2002. **نساء وجمعيات: لبنانيات بين إنصاف الذات وخدمة الغير**. بيروت: دار النهارللطباعة والنشر والتوزيع.

بيضون، عزة شرارة. 2008. **جرائم قتل النساء أمام القضاء اللبناني**. بيروت: منظمة كفى عنف واستغلال.

بيضون، عزة شرارة. 2012. **الجندر... ماذا تقولين؟: الشائع والواقع في أحوال النساء**. بيروت: دارالساقي للطباعة والنشر.

تعوينات، علي. 2010. "سوء المعاملة في الاسرة وانعكاساتها على الأفراد." **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 1: 24-48.

التل، شادية، والحربي، نشمية. 2014. "العنف المدرسي وعلاقته بسلوكيّات العجز المتعلَّم لدى طالبات المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة في ضوء بعد المتغيرات". **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، 9: 48-69.

جابر، رمزي رسمي. 2009. "السمات الشخصية المميزة للاعبي المنتخب الفلسطيني الأول لكرة الطائرة." **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد 17.

جابر، رمزي رسمي. 2009. "مدى تماسك وتفاعل لاعبي فرق كرة القدم في فلسطين." **مجلة جامعة الخليل للبحوث**، مجلد 4، عدد 1: 121-138.

جبارة، كوثر سلامة. 2013. "السمات الشخصية المميزة لطلبة كليات (الطب، الهندسة، الحقوق) وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي في الجامعة الأردنية." **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 21، عدد3 :141-164.

الجراح، عبد الناصر، وفراس احمد الحموري. 2008. "دوافع العدوانية لدى عينة من الطلبة المراهقين في محافظة إربد." **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 5، عدد 3: 281-308.

جمعة، زكي حسين. 2012. **مساهمات في التنشئة الاجتماعية**. بيروت: دار الفارابي.

جميلة، سليماني. 2011. "طبيعة الفضاء المنزلي وعلاقته بالرضا عن الحياة وبتقدير الذات لدى عينة من ربات البيوت بالجزائر العاصمة." **دراسات نفسية**، 121:5-146.

جواد، بلقيس محمد، ورغد ناصيف جاسم. 2009. "مستقبل علم الاجتماع السياسي." **مجلة العلوم السياسية**، مجلد 20، عدد 38-39: 272-275.

الجيوسي، محمد بلال. 2002. **أنت وأنا: مقدمة في مهارات التواصل الإنساني**. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

الحارثي، صبحي سعيد عويض. 2013. "فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تنمية الذكاء الانفعالي و أثر ذلك في خفض حدة السلوك العدواني لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية." **مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 29: 15-74.

حامد، عبد الله ماجد، وفراس محمود علي، وجمال مثنى حامد. 2013. "تصنيف درجة الالتزام الاجتماعي لدى لاعبي منتخبات جامعة الموصل." **مجلة كلية التربية الأساسية/جامعة بابل**، 13: 230-245.

حجازي، مصطفى. 2006. **الإنسان المهدور: دراسة تحليلية نفسية اجتماعية**. بيروت: المركز الثقافي العربي.

الحراحشة، محمد احمد. 2010. "نمط الشخصية وأثره في الصراع التنظيمي: دراسة على العاملين في مؤسسة المناطق الحرة الأردنية." **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 7، عدد 2: 241-277.

حسن، الحارث عبد الحميد، وغسان حسين سالم. 2006. **علم النفس الأمني**. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

حمادنة، برهان محمود، وماهر تيسير شرادقة. 2014. "الفروق في مستوى فاعلية الذات لدى عينة أردنية من الطلبة المعوقين سمعياً في جامعة اليرموك." **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 2، عدد 5: 177-208.

حمادى، فتيحة. 2009. "الفروق بين الجنسين في السلوك العدواني." **مجلة العلوم الإنسانية**، 32: 109-121.

حمادي، شمران. 1974. "أصل التفاوت في الاتجاهات السياسية بين الناس." **مجلة العلوم السياسية**، 37: 15-41.

حمزة، عمار سليم عبد. 2013. "المظهر الخارجي للمرأة وعلاقتها بسلوكها الديني: دراسة اجتماعية ميدانية على عينة من طالبات جامعة بابل (كلية الآداب، علوم القرآن، العلوم الصرفة، كلية الزراعة)." **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، مجلد 1، عدد 14: 557-573.

الحوامدة، خولة يحيى، وأبو خليفة، وابتسام توفيق. 2012. "التكيف الاجتماعي لدى طلبة الصفوف الأساسية الثلاثة العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية و علاقته ببعض المتغيرات." **مجلة شؤون اجتماعية**، مجلد 29، عدد 113: 109-128.

الحوراني، محمد، وفايز المجالي. 2009. "المرتكزات المعرفية لعلم النفس الاجتماعي في دراسة الحركات الاجتماعية حركة الحقوق المدنية نموذجاً." **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، مجلد 2، عدد 3: 297-317.

الحوسني، سالم بن خلفان، وحسين بن علي الخروصي، وعلي عبد جاسم الزاملي. 2014. "بناء مقياس لإدارة الانفعالات لدى المشرفين التربويين في سلطنة عمان." **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 8، عدد 3: 553-562.

الحويقل، معجب بن معدي. 2000. "الرأي العام وكيفية تكوينه." **الفكر الشرطي**، مجلد 9، عدد 2: 180-202.

حيدر، أحمد سيف. 2006. "الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الكية التربية – جامعة ذي قار." **المجلة العلمية لكلية التربية**، مجلد 1، عدد 1: 35-73.

الخاروف، أمل محمد علي. 2013. "المعايير والصفات المفضلة لدى طلبة الجامعة الأردنية في شريك/شريكة الحياة والعوامل المؤثرة فيها: دراسة استطلاعية." **دراسات وأبحاث**، مجلد 5، عدد 12: 1-16.

الخالدي، أمل إبراهيم، وفاطمة كريم زيدان. 2014. "التوجه نحو الحياة لدى النساء الأرامل العاملات والغير العاملات." **مجلة الأستاذ**، مجلد 2، عدد 209: 85-108.

خباش، هشام. 2015. "هل الطفل عالم نفس اجتماعي." **نقد وتنوير**، 2: 19-64.

الختاتنة، سامي محسن، ورائد فايز المدانات. 2011. "أثر التنشئة الأسرية والضغوط النفسية على الاغتراب النفسي عند طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة الكرك." **مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 26، عدد 3: 165-194.

الخزاعلة، محمد سلمان. 2015. "إدراك طلبة جامعة الملك فيصل لمفهوم العولمة و معنى الهوية الثقافية، و انعكاساته على تطلعاتهم و رؤاهم المستقبلية." **مؤتة للبحوث والدراسات**، مجلد 30، عدد 2: 159-194.

خضور، صلاح. 2001. "الإقناع الجماهيري وأهميته في تعزيز دور الإعلام الأمني." **الفكر الشرطي**، مجلد 10، عدد 38: 77-102.

خضير، ثابت محمد، وليث حازم حبيب. 2009. "أثر برنامج تدريبي في تنمية التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ صفوف التربية الخاصة في محافظة نينوى." **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، مجلد 11، عدد 3: 34-105.

خلادي، يمينة. 2012. "درجة الاتصال النفسي بين المسن وأفراد أسرته كما يدركها المسن وعلاقتها بتوافقه النفسي الاجتماعي_مقاربة تحليلية نظرية للتراث النظري حول الشيخوخة." **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 9: 47-57.

خليفة، علي. 2015. "المواطنيّة في زمن علم النفس الاجتماعي: مقاربة لمفهوم المواطنيّة بواسطة نظريّة التمثيلات الاجتماعيّة وحالة الثقافة المواطنية في الوطن العربي." **إضافات**، 29-30: 210-226.

الدويش، سعود فيصل. 2014. "مؤشرات التكيف النفسي و الاجتماعي للمراهقين : دراسة وصفية مقارنة في المجتمعين الجزائري و الكويتي." **دراسات نفسية**، 10: 145-166.

الديب، محمد مصطفى. 2003. **علم النفس الاجتماعي التربوي: أساليب تعلم معاصرة**. بيروت: عالم الكتب.

الربضي، مسعود موسى. 2008. "أثر العولمة في المواطنة." **المجلة العربية للعلوم السياسية**، 19: 109-126.

رجب، وليد خالد، وسعد باسم جميل، ومحمود مطر علي. 2008. "بناء مقياس التكيف الاجتماعي الأكاديمي لطلاب المرحلة الرابعة كلية التربية جامعة الموصل." **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، مجلد 7، عدد 4: 266-285.

الريحاني، سليمان، ومي الذويب، وعز الرشدان. 2009. "أنماط المعاملة الوالدية كما يدركها المراهقون وأثرها في تكيفهم النفسي." **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد 5، عدد 3: 217-231.

الريماوي، عمر. 2013. "مفهوم تقدير الذات لدى الطلبة الأيتام في مدارس ضاحية القدس." **مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية**، 4: 95-110.

زايد، أحمد. 2006. **سيكولوجية العلاقات بين الجماعات: قضايا في الهوية الإجتماعية وتصنيف الذات**. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

الزبيدي، كامل علوان. 2003. **علم النفس الاجتماعي**. عمّان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.

زقاوة، أحمد. 2014. "محددات النجاح الدراسي: مقاربة سوسيو- سيكولوجية." **مجلة دراسات تربوية ونفسية**، 12: 43-62.

زليخة، جديدي. 2012. "الإغتراب." **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 8: 346-361.

زهران، حامد عبد السلام. 2003. **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد عبد السلام، وعلا عبد الباقي إبراهيم. 2000. **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

زهران، سماح خالد عبد القوي. 2004. **الإدراك الاجتماعي: كيف تفهم نفسك وتفهم الآخرين؟ من أجل علاقات إنسانية أفضل**. القاهرة: دار الفكر العربي.

زهير، آلاء. 2012. "التفاعل الاجتماعي بأبعاده (الإقبال، التعاون، الاتصال، الاهتمام بالآخرين) وعلاقته بالشخصية القيادية لدى فرق الدور التأهيلي للدور الممتاز في كرة اليد." **مجلة علوم التربية الرياضية**، مجلد 5، عدد 2: 37-71.

السعبري، بهاء عدنان. 2015. "الخبرة والشخصية وأثرهما في علم النفس السياسي." **مجلة مركز دراسات الكوفة**، 36: 43-60.

السفاسفة، محمد إبراهيم. 2010. "علاقة كشف الذات بالتحكم الذاتي في السلوك لدى المرشدين التربويين في ضوء بعض المتغيرات." **مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 25، عدد 4: 173-204.

السفاسفة، محمد إبراهيم. 2011. "أثر برنامج إرشاد جمعي في تنمية مستوى مفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة." **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، مجلد 4، عدد 1: 116-132.

السلطان، ابتسام محمود محمد، ورائد إدريس يونس السبعاوي. 2012. "سلوك المساعدة وعلاقته بالعوامل الخمس الكبرى لدى طلبة الجامعة." **مجلة التربية والعلم**، مجلد 19، عدد 4: 360-384.

سليمان، شاهر خالد، واسماعيل صالح لعيس. 2012. "الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لدى طلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة المتوسطة بمدارس منطقة تبوك." **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 9: 1-24.

السويف، مصطفى سويف. 2000. **علم النفس: فلسفته وحاضره ومستقبله ككيان اجتماعي**. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

السيد، عبد الحليم محمود، وطريف شوقي محمد، وعبد المنعم شحاته محمود. 2004. **علم النفس الاجتماعي المعاصر**. القاهرة: إيتراك للنشر.

شراز، محمد بن صالح عبدالله. 2008. "تأثير تعدد الأدوار على الحالة الصحية والنفسية للمرأة السعودية." **مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: الآداب والعلوم الإنسانية**، مجلد 16، عدد 1: 101-162.

الشعبي، عبده سيف. 2013. "الضغوط النفسية و علاقتها بمفهوم الذات لدى طلبة كلية التعليم المفتوح بجامعة العلوم و التكنولوجيا اليمنية." **المجلة العربية للتعليم المفتوح**، 1: 169-224.

الشلال، خالد أحمد. 2007. **الاغتراب الأسري وأثره في تنمية أفراد الأسرة الكويتية**. الكويت: جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي.

شناوي، سامي أحمد، ومحمد خليل عباس. 2014. "استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين." **جامعة**، مجلد 18، عدد 2: 75-118.

الشيخ، فضل المولى عبد الرضي، وصلاح الدين فرح عطاالله. 2009. "أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى طلبات الجامعات." **مجلة شؤون اجتماعية**، 102: 79-111.

الصائغ، منى عبد القوي، ومحمد عبدالرشيد. 2010. "القيم التنظيمية وأثرها في الخيار الاستراتيجي: دراسة ميدانية في منظمات الاتصالات النقالة." **مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية**، 5: 218-241.

الصرايرة، نائلة سليمان، وعباطه ضبعان التواهية. 2015. "المثلية الجنسية والعنف لدى نزلاء نزيلات مراكز الإصلاح والتأهليل في الأردن." **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، مجلد 8، عدد 2: 329-354.

الصوالحة، عوينة عطا. 2013. "مفهوم الذات لدى تلاميذ صعوبات التعلم والعاديين: دراسة مقارنة." **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 21، عدد 2: 219-258.

طبارة، رجاء مكي. 2000. **دراسة نظرية وعملية لتقنيات وميادين في علم النفس الاجتماعي**. بيروت: بيسان للنشر والتوزيع والإعلام.

طربيه، مأمون. 2009. "الجنوسة في فهم الشباب اللبناني: ثبات في الأحكام وتبدل في المواقف." **إضافات**، 6: 43-62.

طربيه، مأمون. 2012. **السلوك الاجتماعي للفرد: (موضوعات تطبيقية في علم النفس الاجتماعي)**. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

طربيه، مأمون. 2014. **تقنيات البحث الخاصة في علم النفس الاجتماعي**. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.

طوالبه، عائشة. 2011. "إدراك الاختلاف لا التشابه : هل هو أسلوب إدراكي معرفي." **مجلة الدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 5، عدد 1: 98-123.

العادلي، كاظم. 2011. "بناء معايير محلية لاختبار الشخصية للأطفال لمنطقة جنوب الباطنة في سلطنة عمان." **مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة**، 9: 1-19.

العاسمي، رياض نايل. 2010. "تناقضات إدراك الذات وعلاقتها بكل من القلق الاجتماعي والاكتئاب لدى طلاب جامعة دمشق." **مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)**، مجلد 35، عدد 2: 65-99.

عباس، سندس راضي. 2015. "مركز ضبط النفس وعلاقته بنتائج منافسات لاعبي البولينغ في بطولة سيناء العربية 2014. " **مجلة كلية التربية الرياضية للبنات**، مجلد 14، عدد 2: 201-221.

عبد الحميد، ابراهيم شوقي. 2002. "اتجاهات طلبة جامعة الإمارات نحو العاملين بالشرطة." **الفكر الشرطي**، مجلد 11، عدد 43: 101-136.

عبد الخالق، أحمد محمد. 2004. **معجم السمات الوجدانية في وصف الشخصية**. الكويت: جامعة الكويت. لجنة التأليف والتعريب والنشر.

عبد الرحمن، محمد السيد. 2004. **علم النفس الاجتماعي المعاصر: مدخل معرفي**. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الفتاح، داليا طارق عبد. 2014. "التكيف الاجتماعي لدى طالبات الأقسام الداخلية : دراسة ميدانية في جامعة الموصل." **مجلة دراسات موصلية**، 44: 167-184.

عبد اللطيف، أحمد. 2001. **علم النفس الاجتماعي**. عمّان: دار المسيرة للطباعة والنشر.

عبد اللطيف، رشاد أحمد. 2000. في **بيتنا مسن: "مدخل اجتماعي متكامل"**. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

عبد علكم، سهاد. 2015. "أثر منهج مقترح بإستخدام الألعاب الاجتماعية والأنشطة الحركية الادراكية في تطوير التكيف الاجتماعي وبعض الحركات الأساسية للأطفال بعمر (6-7) سنوات." **مجلة كلية التربية الرياضية للبنات**، مجلد 14، عدد 1: 33-54.

عبد، علاء جاسب، وأثير عباس مصطفى. 2014. "علاقة ممارسة النشاط الرياضي بالتوافق الاجتماعي لدى طلبة جامعة البصرة." **مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية**، 37: 1-25.

عبدالله، مجدي أحمد محمد. 2003. **السلوك الاجتماعي وديناميته: محاولة تفسيرية**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبدالله، محمد ابراهيم، ومهدي ملا محمد. 2012. "الدعاية السياسية وأثرها في تشكيل الرأي العام." **مجلة جامعة بابل**، مجلد 20، عدد 3: 1-19.

عبدالله، معتز سيد، وعبد اللطيف محمد خليفة. 2001. **علم النفس الاجتماعي**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبدالله، مها بشير. 2010. "الأمن النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين." **مجلة التربية والعلم**، مجلد 14، عدد 3: 360-386.

عبدالله، وفاق صابر علي، وخالد ابراهيم حسن الكردي. 2009. "تقدير الذات لدى نزلاء السجون بولاية الخرطوم." **مجلة آداب النيلين**، مجلد 1، عدد 1: 104-138.

عبده، سميرة. 2002. **التحليل النفسي للعقلية السورية**. دمشق: دار حسن ملص للنشر.

العزّام، عبد الناصر أحمد محمد، ومحمد حسن غزلان. 2013. "القدرة التنبؤية لعوامل البيئة المدرسية في الميل للسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا." **مجلة كلية تربية البنات**، مجلد 24، عدد 1: 257-273.

عسوس، أنيسة بريغت. 2009. "واقع أطفال الشارع." **إضافات**، 7: 106-122.

علام، مصطفى شفيق. 2012. "القبلية والثورات العربية: نموذجا يمن وليبيا." **تقرير ارتيادي (استراتيجي) سنوي**، 1: 9-21.

علي، السر محمد، واحمد آدم احمد محمد، ويوسف حاكم الضوء. 2015. "أسباب الشغب في ملاعب كرة القدم السودانية من وجهة نظر عينة مختارة." **مجلة العلوم التربوية**، مجلد 16، عدد 2: 1-16.

علي، خشمان حسن، وثابت محمد خضير. 2005. "التوافق الشخصي والاجتماعي للأحداث الجانحين." **آداب الرافدين**، 42: 1-25.

علي، زهير يحيى محمد، ويحيى محمد محمد علي، وعصام محمد عبد الرضا. 2006. "دراسة مقارنة في السلوك العدواني بين لاعبي كرة القدم و كرة السلة أثناء منافسات جامعات القطر." **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، مجلد 3، عدد 1: 144-156.

علي، ماجدة عباس محمد. 2013. "المساندة الاجتماعية وعلاقتها وتقييم الأداء لأمرات الطلائع ومساعداتهن في المخيم الكشفي." **مجلة العلوم الإنسانية**، 16: 331-338.

علي، محمد احمد الخليفة. 2013. "أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية على نية ترك العمل دور سلوك المواطنة التنظيمية كمتغير وسيط : دراسة ميدانية بالتطبيق على البنوك التجارية السودانية." **مجلة العلوم والتقانة**، مجلد 14، عدد 2: 1-14.

علي، محمود مطر. 2008. "دراسة مقارنة بتماسك الجماعة بين طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة بعض الكليات الأخرى في جامعة الموصل." **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، مجلد 8، عدد 2: 300-333

عمر، معن خليل. 2004. **التنشئة الاجتماعية**. القاهرة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

العمروسي، نللي حسين كامل. 2014. "فعالية برنامج إرشادي نفسي (معرفي-سلوكي) لخفض الشعور بالخجل لدى عينة من الموهوبات المراهقات في المجتمع السعودي." **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 3، عدد 10: 111-155.

العمري، خالد علي، وعبد الكريم محمد جرادات. 2014. "كشف الذات وعلاقته بالشعور بالوحدة لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغير الجنس." **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، مجلد 2، عدد 6: 293-326.

عيد، آمال. 2011. "الهوية عند اللاجئين الفلسطينيين بالجزائر من خلال عملية التوافق النفسي والاجتماعي." **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 6: 248-264.

العيساوي، هادي صالح. 2014. "العنف الأسري أسبابه وآثاره – دراسة اجتماعية تحليلية." **مجلة كلية التربية للبنات**، مجلد 25، عدد 1: 1-6.

العيسوي، عبد الرحمن محمد. 2001. **سيكولوجية الحجاب : القيم النفسية لارتداء الحجاب مع دراسة ميدانية على عيّنة عربية**. بيروت: دار الراتب الجامعية.

العيفة، محمد. 2015. "أثر العلاقات الإنسانية على الأداء الوظيفي للعاملين - دراسة ميدانية: المركب المنجمي للفوسفات بجبل العنق ولاية تبسة." **مجلة الباحث**، 15: 127-137.

قادري، حليمة. 2013. "التوافق النفسي الاجتماعي للطفل اليتيم." **دراسات في الطفولة**، 4: 129-156.

قاسم، إنتصار كمال. 2009. "الذكاء الاجتماعي وعلاقته بأسلوب حل المشكلات لدى طلبة الجامعة." **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، 21: 1-51.

قائد، عبد الباسط احمد، وابتسام سيف مقبل، وانسام محسن. 2011. "مستوى الاحتراق النفسي لدى طلبة كلية التربية-عدن وأثره على تكيفهم الاجتماعي الدراسي." **مجلة كلية التربية**، 12: 105-128.

القرعان، أحمد. 2008. "طبيعة التغير الذي يطرأ على طلاب المرحلة الثانوية عند التحاقهم في السنة الجامعية الأولى في جامعة اليرموك وعلاقته في التكيف مع البيئة الجديدة." **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، 14: 113-144.

قرفال، إبراهيم رجب. 2009. "التنشئة الاجتماعية والعقاب." **مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا**، مجلد 14، عدد 2: 73-87.

قرفال، إبراهيم رجب. 2010. "علم النفس الاجتماعي التطور التاريخي و نظريات السلوك الاجتماعي." **مجلة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا**، مجلد 15، عدد 1: 155-182.

القزاز، محفوظ محمد. 2003. "دراسة لصدق تجربة (آش) في أثر ضغوط الجماعة على إدراك الفرد." **مجلة أبحاث كلية المعلمين**، مجلد 1، عدد 1: 27-34.

القطاونة، يحيى حسين. 2014. "فاعلية برنامج تدريبي في علاج التلعثم و أثره في مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال المتلعثمين." **مجلة جامعة القدس المفتوحة : للأبحاث و الدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 2، عدد 7: 235-272.

قمقاني، فاطمة الزهراء، وعلي دحماني. 2010. "الشباب وملاعب كرة القدم الجزائري" من العنف إلى الإجرام." **دراسات اجتماعية**، 6: 9-46.

لال، زكريا بن يحيى. 2006. "التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية: الحلول والمقترحات." **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، مجلد 21، عدد 42: 119-160.

محمد، ضرغام جاسم، وهديل داهي عبد الله الحيالي، وشذى حازم كوركيس. 2012. "مقارنة التكيف الاجتماعي بين الطالبات الممارسات والغير ممارسات للنشاط الرياضي في كلية التربية للبنات." **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية**، مجلد 1، عدد 8: 392-404.

محمد، ياسر محمد سليمان، وكبشور كوكو قمبيل. 2010. " فاعلية برنامج إرشادي نفسي مقترح لخفض درجة العدوانية لدى المقاتلين العائدين من مناطق العمليات بجنوب السودان." **مجلة الإستراتيجية والأمن الوطني**، 4: 75-91.

محمود، لؤي شهاب. 2007. "معاناة الطفولة الفلسطينية في ظل القمع الصهيوني." **مجلة مركز الدراسات الفلسطينية**، 6: 8-26.

محمود، محمود كاظم، وكريم حسين حمد. 2006. "الاستقرار النفسي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية في جامعة المستنصرية." **مجلة العلوم النفسية**، 10: 1-42.

محمود، محمود يعقوب. 2012. "مظاهر وأسباب شغب ملاعب كرة القدم في دوري الجامعات السودانية." **مجلة الرافدين للعلوم الرياضية**، مجلد 18، عدد 58: 213-227.

مخلوف، ساجية. 2014. "ظاهرة التنصير في منطقة القبائل: تحليل نفسي اجتماعي تحت ضوء نظريات الحاجات." **دراسات نفسية وتربوية**، 12: 63-82.

مراني، حسان. 2009. "مفهوم الهوية في الفكر السوسيولوجي المعاصر." **مجلة شؤون اجتماعية**، 103: 165-177.

المرشدي، عماد حسين عبيد، وعقيل خليل ناصر. 2012. "الحاجة إلى الحب لدى المراهقين وعلاقتها بالذكاء الوجداني." **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم والتربية والإنسانية**، مجلد 1، عدد 6: 1-26.

المساعيد، أصلان صبح. 2005. "الثبات الانفعالي وعلاقته بالتكيف الاجتماعي المدرسي عند طلاب وطالبات الصف العاشر الأساسي." **مجلة جامعة الأقصى**، مجلد 9، عدد 2: 176-197.

المسعودي، أحمد سليم عيد، واحمد فتحي علي. 2012. "الفروق بين الجنسين في السلوك الاستقوائي وتقدير الذات والمعدل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالجوف." **مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية**، مجلد 17، عدد 1: 243-274.

مشاقبة، محمد أحمد خدام. 2014. "الذكاء الانفعالي لدى طلاب جامعة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية في ضوء متغيري التخصص والمستوى الدراسي وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار." **المجلة العربية لتطوير التفوق**، مجلد 5، عدد 9: 83-101.

المعايطة، خليل. 2007. **علم النفس الاجتماعي**. عمّان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

المعموري، ناجح، وعلي المعموري. 2012. "النمو النفسي-الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين." **مجلة العلوم الإنسانية**، 9: 263-281.

مقداد، محمد، وصالح اليامي. 2012. "أثر برنامج إرشاد جمعي سلوكي معرفي في خفض قلق التحدث أمام الأخرين لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بمملكة البحرين." **دراسات نفسية**، 7: 45-72.

مكي، رجاء، وسامي عجم. 2008. **إشكالية العنف: العنف المشرّع والعنف المُدان**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

مكي، عباس محمود. 2007. **دينامية الأسرة في عصر العولمة من مجالات الكائن الحي إلى تكنولوجيا صناعة الجينات**. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

ملكاوي، فتحي حسن. 2009. "القيم العالمية." **إسلامية المعرفة**، 56: 1-12.

المهدي، محمد. 2012. "كيف استقبل المصريون الثورة من منظور علم النفس السياسي." **أمتي في العالم**، 11: 585-597.

موفق، كروم. 2013. "المهارات الاجتماعية." **الإنسان والمجتمع**، 7: 197-212.

مولاي، ناجم. 2011. "أزمة الهوية في ظل تحدي الاغتراب : مأزق وعي و محنة شخصية." **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 6: 417-430.

المومني، عبد اللطيف عبد الكريم محمد، وأسامة محمد بطاينة. 2010. "المشكلات الانفعالية لدى الطلبة المراهقين في ضوء متغيري الجنس ومكان السكن." **مؤتة للبحوث والدراسات: سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مجلد 25، عدد 4: 11-36.

الميالي، محسن مهدي خنياب . 2010. "علاقة علم النفس الاجتماعي بعلم الاجتماع: دراسة تحليلية." **مجلة جامعة ذي قار**، مجلد 5، عدد 6: 1-12.

النابلسي، محمد أحمد. 2002. **النفس المغلولة: سيكولوجية السياسة الإسرائيلية**. طرابلس: مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية.

ناشر، طارق مكرد. 2008. "العلاقة بين الضغوط النفسية والدعم الاجتماعي عند طلبة جامعة إب." **الباحث الجامعي**، 18: 191-216.

نجم، نسرين. 2005. **أسماء المناطق والشوارع وانعكساتها: النفس-احتماعية على ساكنيها من الشباب: دراسة ميدانية في رمزية المكان (أطروحة ماجستير غير منشورة)**. الجامعة اللبنانية، بيروت، لبنان.

نور الدين، محمد عباس. 2000. **التمويه في المجتمع العربي السلطوي: (مقاربة نفسية اجتماعية لطبيعة علاقاتنا بالطفل، بالفقير، بالمرأة وببعضنا البعض)**. الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

النويران، فرحان لافي، ومحمد نزيه حمدي. 2013. "فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى الكفاءة الانفعالية في خفض السلوك العدوان وتحسين تقدير الذات لدى طلاب الصفوف الثامن والتاسع والعاشر في مدرسة الحلابات الغربي بالأردن." **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، 34: 251-274.

الهويش، فاطمة خلف. 2015. "العوامل الخمسة الكبرى وعلاقتها بمركز التحكم لدى الموهوبات والعاديات لطالبات المرحلة الثانوية بمنطقة الإحساء – المملكة العربية السعودية." **المجلة العربية لتطوير التفوق**، مجلد 6، عدد 10: 77-99.

هياجنة، أمجد محمد، وفتحية بنت محمد الشكيري. 2013. "فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية." **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مجلد 21، عدد 1: 189-225.

وادي، علي أحمد. 2010. "أثر إسهام بعض العوامل النفسية المعرفية والاجتماعية في التوجه نحو السلوك العنيف "الإرهاب" لدى عينة من الشباب اليمني العاطلين عن العمل." **مجلة كلية التربية**، 3: 62-87.

وريكات، عايد، وأنجود المجالي. 2014. "اختبار نظرية الاحتواء في تفسير السلوك المنحرف لدى الأحداث في دور التربية والتأهيل الأردنية." **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**، مجلد 7، عدد 3: 417-437.

الوكيل، سيد احمد محمد. 2012. "ديناميات التفاعلات الأسرية لدى المراهق الأصم: دراسة حالة. **"مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم التربوية**، مجلد 17، عدد 1: 77-118.

وهبان، علي حسن. 2007. "التوافق وعلاقته بمستوى التحصيل لدى طلبة الجامعة بالجمهورية اليمنية." **شؤون العصر**، مجلد 11، عدد 25: 1-27.

يحيى، زهير، وعصام محمد، وصباح جاسم. 2007. "دراسة مقارنة في مستوى الاستثارة الانفعالية لدى لاعبي الجامعات وفق مراكز اللعب المختلفة بكرة السلة." **مجلة الرافدين للعلوم الرياضية**، مجلد 14، عدد 46: 91-102.